





## اكتفت بمطالبة الحكومة بطرد القوات الأميركية من العراق

## أسوشيتدبرس : مخاوف داخلية تحول دون مشاركة فصائل عراقية في الحرب ضد إسرائيل

□ ترجمة / حامد أحمد



تناول تقرير لوكالة اسوشيتدبرس الأميركية الأسباب وراء عدم مشاركة فصائل مسلحة مدعومة من إيران بمنطقة الشرق الأوسط بأي عمل عسكري دعما لها في حربها الدائرة مع إسرائيل، مشيرا الى ان مخاوف سياسية محلية فضلا عن خسائر طالتهم على مدى سنتين من حروب وتطورات إقليمية أدت الى عدم الدخول في دوامة العنف الدائرة في المنطقة، في وقت اكتفت فيه فصائل عراقية بمطالبة حكومة بغداد بطرد القوات الأميركية فورا من البلاد.

وأشار التقرير الى ان حركة حزب الله في لبنان كانت تعتبر منذ فترة طويلة على انها الخط الدفاعي الأول لإيران في حال وقوع حرب مع إسرائيل، ولكن منذ ان شنت إسرائيل هذا الاسبوع حملتها العسكرية الواسعة ضد إيران، ارتأت الحركة اللبنانية ان تبقى بعيدا عن النزاع.

من جانب آخر فان فصائل مسلحة أخرى في العراق مدعومة من إيران بقيت بدون أي تحرك

عسكري رغم ما يُزعم بان إسرائيل استغلت جزءا من المجال الجوي العراقي لتنفيذ هجماتها. وتقول الاسوشيتدبرس إنه على ما يبدو ان مخاوف سياسية داخلية، فضلا عن خسائر كبيرة طالت تلك الجماعات على مدى سنتين من الصراعات والأحداث الإقليمية، جعلتها تنأى بنفسها عن موجة العنف الأخيرة التي تشهدها المنطقة. وكانت كتائب حزب الله العراقية قد أصدرت بيانا أعربت فيه عن اسفها

في ان يصبح العراق طريقا للهجوم على ارض إيران وشعبها" وهو شيء دعا حكومة بغداد الى رفع شكوى الى مجلس الامن حول هذا الموضوع. كما طالبت الحكومة في بيانها أيضا بإخراج "هذه القوات العدائية بشكل عاجل من البلاد، تجنباً لمزيد من الحروب في المنطقة، ودرءاً لسفك دماء شعوبها"، في إشارة الى القوات الأميركية المتواجدة في العراق كجزء من

التحالف الدولي الذي تم تشكيله لمحاربة داعش. ولكنها لم تعرب في بيانها عن التهديد باستخدام القوة. وكان لسقوط نظام بشار الأسد في سوريا الحليف القوي لإيران في كانون الأول الماضي، الأثر الكبير في قطع خط إمداد واسع من أسلحة وتمويل لتلك الفصائل مما أضعف وحد من نشاطها القتالي. اندرياس كريج، محلل عسكري وبروفسور

أزمة طاقة تلوح في الأفق  
تعطل حقل السببة؟.. أنباء عن مغادرة  
جماعية للخبراء الأجانب

□ البصرة / عمار عبد الخالق

شهد حقل السببة الغازي، الواقع في أقصى جنوبي محافظة البصرة قرب الحدود الإيرانية، حالة إطفاء تام وتوقف كامل للأنشطة الإنتاجية، أعقبه انسحاب فوري لأكثر من ٦٠٠ عامل أجنبي، بينهم أكثر من ١٠٠ خبير وفني، وذلك بعد تعليق صواريخ إيرانية بعيدة المدى فوق أجواء الحقل، في طريقها نحو أهداف داخل الكيان الإسرائيلي.

الحادثة التي رصدت ميدانياً في الساعات الأولى من فجر الجمعة، أحدثت اضطراباً مفاجئاً في أحد أهم الحقول الغازية التي يعول عليها العراق لتقليل الاعتماد على الغاز المستورد، خصوصاً مع تزايد الحاجة إلى الطاقة مع دخول موسم الصيف وارتفاع الأحمال الكهربائية. وقال مصدر أمني مطلع لـ(المدى) إن الصواريخ عبرت على مسافة قريبة من منشآت الحقل، الأمر الذي دفع الشركات المشغلة إلى تفعيل بروتوكولات الإخلاء الفوري، مشيراً إلى أن شركتي "كويت إنرجي" و"باتو" التركية، وهما الجهتان المسؤولتان عن تشغيل الحقل، قررتا إيقاف العمل وسحب طواقمهما كإجراء احترازي. وأضاف أن الطواقم الأجنبية العاملة في الحقل تنتمي إلى جنسيات صينية، باكستانية، وتركية، وتشكل غالبية القوى البشرية المسؤولة عن الجوانب الفنية والإنتاجية، بينما لا تتجاوز نسبة الكوادر العراقية العاملة في الحقل ٢٥٪ من إجمالي القوى العاملة، ما جعل استمرار التشغيل مستحيلاً بعد انسحاب الطواقم الأجنبية.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها (المدى)، فإن عملية الإخلاء نفذت عبر حافلات خاصة نقلت العاملين الأجانب مباشرة نحو منفذ سفوان الحدودي مع دولة الكويت، بالتنسيق مع فرق أمنية محلية وشركات أمنية متعاقدة، في مؤشر واضح على أن خطة المغادرة لم تكن ظرفية بل قد تمتد لأجل غير مسمى في حال لم تتعالج التداعيات الأمنية.

وأكد المصدر أن الحادثة لم تُسفر عن أضرار مادية أو بشرية لكنها خلفت "صدمة ميدانية" لدى الموظفين العراقيين وأبناء المناطق المحيطة بالحقل، خصوصاً في ظل غياب التحذيرات أو المؤشرات الأمنية السابقة. ويُعد حقل السببة من المشاريع الغازية الواعدة التي تمثل ركيزة استراتيجية ضمن مساعي العراق لتغطية احتياجاته من الوقود النظيف. وقد بدأ إنتاجه الفعلي في السنوات الأخيرة بطاقة إنتاجية تتزايد تدريجياً،

المالية لن تعود الثقة للنظام التعليمي، وليس من المعقول أن نطلب من المعلم الدوام والإنزمام وأداء مهامه على أكمل وجه، وهو لا يستلم راتبه إلا بعد شهرين أو أكثر". وشهدت الأعمار الماضية إضرابات عن الدوام لعدد كبير من الكوادر التربوية في محافظتي السليمانية و حلبجة، بسبب أزمة الرواتب، وللمطالبة بإعادة العمل بنظام الترفيعات والعداوات. المعلمون في إقليم كردستان يعانون من ظروف عمل غير مستقرة، حيث يتعرضون لعدم انتظام الرواتب وتجاهل حقوقهم المالية، هذا الواقع دفع بالعديد منهم إلى الإضراب عن العمل أو تقديم العملية التعليمية بشكل متدبر وغير منتظم، ما أدى إلى ضعف جودة التعليم وتفاقم الأزمة.

## مجلس أعلى للتعليم

ويطالب الصحفي الكردي كاروان قادر بتأسيس ما يعرف بالجلس الأعلى للتربية والتعليم في إقليم كردستان، لغرض حل المشاكل التي يعاني النظام التعليمي.

وبين في حديثه لـ(المدى) أن واحداً من أبرز تلك المشاكل، هي تراجع الثقة بالنظام التعليمي الحكومة، وإعداد دورات تعليمية سريعة، لتعويض المنهاج الذي ضاع على الطلبة، بسبب تأخر الدوام، أو تعطله، نتيجة الإضرابات.

وأضاف أنه "يجب تخصيص ميزانية مالية كبيرة، والاستعانة بخبراء ومختصين، لغرض إعداد نظام تعليمي حديث، وتجاوز أزمة نقص المباني والمختبرات، والاشتراك بدورات تطويرية مع المنظمات المختصة، وإرسال عدد من المشرفين التربويين والكوادر في دورات خارجية، لغرض النهوض بواقع التعليم".

وتابع أن المدارس الحكومية تفتقر للمختبرات والأجهزة المتطورة، وما زال النظام فيها بدائياً، ولا توجد فيها وسائل إيضاح، وهناك نقص في البنى التحتية، والمستلزمات الدراسية".

أما المدرس المتقاعد سالار خالد فيؤكد أن النظام التعليمي في إقليم كردستان عانى ولعقود سنوات من الإهمال والتهميش. وأوضح في حديثه لـ(المدى) أنه "مع انتهاء العام الدراسي الحالي، فقد عانى النظام التعليمي من تراجع خطير، فأغلب الطلبة في المدارس الحكومية، وخاصة في محافظتي السليمانية و حلبجة لم يكملوا المنهاج الدراسي، بسبب الإضراب عن الدوام لفترة طويلة، وهذا أثر على مستواهم الدراسي".

وذكر أنه "يجب إعداد خطة سريعة للسنوات الخمس القادمة، وتوفير الإمكانات والصلاحات للقائمين على التنفيذ من أجل بناء الأسس والبنية التحتية لقطاع التربية والتعليم، وتعويض فترات الانقطاع الكبيرة". وأردف أنه "بدون معالجة الأزمة المدارس الخاصة".

والعاملين في القطاع العام لدى المصارف الاتحادية.

## تأثيرات الأزمة المالية

من جهة أخرى يؤكد المشرف والخبير التربوي المختص روند هاشم أن العملية التعليمية في الإقليم تواجه جملة مصاعب، أهمها الأزمة المالية التي أثرت على وضع التعليم، وتراجع مستواه.

ولفت خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن "التعليم في كردستان يواجه مخاطر كبيرة، بسبب تأخر الدوام، والإضرابات المستمرة، وأغلب الكوادر التعليمية لا تمتلك الحماس الكاف لإعطاء المادة الدراسية بشكل صحيح، نتيجة الأزمة المالية وتأخر صرف الرواتب".

وأشار إلى أنه "بسبب هذه الأزمة فإن التعليم الحكومي يواجه الانهيار، بينما ينتعش التعليم الخاص والأهلي، حيث لم تعد ثقة من الأهالي بالمدارس الحكومية، وأغلب العوائل من أصحاب المال، باتوا يسجلون ابنائهم في المدارس الخاصة".

السليمانية و حلبجة، إلا أن العملية التعليمية شهدت تطوراً ملحوظاً في الإقليم.

وبين في حديثه لـ(المدى) أنه "لا أحد ينكر تأثير الأزمة المالية على نظام التعليم في كردستان، وتراجعها، وتطور التعليم الأهلي، لكن مع ذلك استطعنا من مواجهة الأزمة، وإكمال العام الدراسي، بالرغم من العقبات". وأضاف أن "الأزمة المالية ألقت بظلالها، وأدت لتراجع عدد المختبرات العلمية، ونقص في التجهيزات، ولكن الرصانة التعليمية مازال موجودة، وما زال المدارس الحكومية تخرج المئات من المتفوقين".

ويواجه العاملون في القطاع الحكومي بإقليم كردستان بما فيهم الفئة التدريسية مصاعب اقتصادية بسبب أزمة الرواتب.

وكانت المحكمة الاتحادية قررت في وقت سابق، إلزام كل من محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء الاتحادي، ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني بتوطين رواتب الموظفين

□ السليمانية/ سوزان طاهر

مع انتهاء العام الدراسي في إقليم كردستان، تعتبر التحديات الاقتصادية من القضايا المحورية التي تؤثر على نوعية التعليم في الإقليم.

وعلى الرغم من التطورات التي شهدها الإقليم في السنوات الأخيرة، إلا أنه يواجه العديد من العقبات التي تعيق تحقيق نظام تعليمي فعال.

ويشهد إقليم كردستان تكدساً في العملية التعليمية منذ سنوات عدة جراء أزمة الرواتب التي يمر بها الإقليم والإضراب والمقاطعة التي تقوم بها الكوادر التربوية هناك، وهو ما حذر منه تربويون، لافتين إلى أن هذه الأزمات أثرت على مستقبل الطلبة.

## انتعاش التعليم الأهلي

رئيس اتحاد المعلمين في إقليم كردستان أحمد كرمانلي يشير إلى أنه؛ على الرغم من الإضرابات وتعطيل الدوام في محافظتي



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين  
كردستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

مدير التحرير  
ياسر السالم  
بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتينا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA  
Daily General Political  
Newspaper  
Issued by: Al-Mada group for  
Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



# العراق يطلب من أمريكا تحييد البلاد عن الحرب في المنطقة بعد 7 أشهر من "صمت الفصائل" . 3 مسيرات مجهولة تهاجم "عين الأسد"



#### □ بغداد / تميم الحسن

في تطوّر خطير ضمن التوترات العسكرية الأخيرة في المنطقة، هاجمت 3 مسيرات قاعدة عين الأسد، غربي العراق، التي تضم القوات الأمريكية.

ومنذ بدء الهجمات الصاروخية المتبادلة بين إيران وإسرائيل الأسبوع الماضي، التزمت "الفصائل" الحياذ بطلب من بغداد، وفقاً لمسؤولين.

وأكد مسؤولون أمريكيون يوم السبت، أنه تم إطلاق ثلاث طائرات بدون طيار باتجاه قاعدة تضم القوات الأمريكية في العراق، في أعقاب الضربات الإسرائيلية على إيران.

وقال المسؤولون إن الطائرات بدون طيار أسقطت، فيما لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع على قاعدة عين الأسد الجوية في غربي العراق.

والهجوم الأخير هو الأول من نوعه منذ إعلان الهدنة بين لبنان وإسرائيل في تشرين الأول عام 2024.

وكان مسؤول أمني عراقي رفيع قد أكد أن الحكومة العراقية طلبت رسمياً من إيران عدم استهداف المصالح الأمريكية داخل العراق، في ظل التصعيد العسكري المستمر بين طهران وتل أبيب.

وأوضح المسؤول، بحسب وكالات غربية، أن إيران أبدت تفهماً للطلب العراقي، مضيفاً أن الجانب الإيراني وعد بعدم التصعيد داخل الأراضي العراقية.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تحاول فيه حكومة بغداد تحقيق توازن دقيق في علاقاتها مع كل من طهران وواشنطن، خصوصاً في ظل اشتداد التوتر الإقليمي على خلفية المواجهات العسكرية الأخيرة.

##### مواقف الفصائل

وفي غضون ذلك، توعد زعيم فصيل "كتائب سيد الشهداء"، أبو آلاء اللواتي، بـ "حرق الشرق الأوسط" في حال مهاجمة إيران.

وقال اللواتي في منشور على منصة "إكس": "إذا اندلعت الحرب، سيكون المئات من الاستشهاديين على الموعد، وسيذّل كبرياء أمريكا ثانية كما نل أول مرة في العراق حين خرجت تجر أذبال الخيبة"، مشدداً على أنه "حبيلنا لن تبقى باقية في الشرق الأوسط لها ولا لعملائها"، وستسقط أنظمة كانت تحتفي بالاحتلال.

ويُعدّ فصيل اللواتي من ضمن الجماعات التي تطلق على نفسها "المقاومة العراقية"، والتي دخلت في الهدنة الأخيرة قبل 7 أشهر.

بالمقابل، دعت حركة "عصائب أهل الحق"، بزعامة قيس الخزعلي، إلى الاستعداد

والجهوزية على خلفية التصعيد العسكري في المنطقة.

ودعت الحركة في بيان المسؤولين في الحكومة العراقية إلى ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بـ"منع اختراق العدو الصهيوني لأجواء العراق، عبر تسليح قواتنا المسلحة بمنظومات الدفاع الجوي".

وطالبت الحركة "كافة المقاومين الشرفاء الراضين للتطبيع مع الكيان الغاصب بالاستعداد والجهوزية لنصرة الحق وأهله، والوقوف بوجه غطرسة العدو واستهتاره،

لإيقافه عند حدّه".

##### الصدر يهدّئ

وكان مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، قد دعا إلى إبعاد العراق عن "الحرب"، لعدم حاجة شعبه إلى الدخول في صراعات جديدة. وقال الصدر في منشور له على منصة "إكس": "المهم جل المهم أن تكون أرض العراق بعيدة عن تلك الحرب، فإن العراق وشعبه ليسا بحاجة إلى حروب جديدة"، داعياً إلى "كتم أصوات" من أسماهم "الأصوات الفردية الوقحة، والإصغاء

إلى صوت الحكمة وصوت العلماء الأعلام". كما أدان الصدر "بشدة استعمال الأجواء العراقية من قبل" إسرائيل في شنّها العملية العسكرية ضد إيران، قائلاً: "تطالب الحكومة الكيان (إسرائيل) بالطرق المعمول بها دولياً"، وكانت إيران قد هذت في وقت سابق باستهداف القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط، إذا ما فشلت مفاوضاتها النووية مع الولايات المتحدة، ما أثار مخاوف من امتداد الصراع إلى العراق، الذي يستضيف نحو 2500 جندي أمريكي

ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، إضافة إلى نحو 900 جندي في سوريا المجاورة.

##### قلق السفارة

وفي ظل هذا التصعيد، أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء الماضي سحب موظفين غير أساسيين من سفارتها في بغداد، لأسباب أمنية. ورغم هذه الأجواء المشحونة، أكد المسؤول الأمني أن "الجميع، بما في ذلك الفصائل المسلحة، يتعاون مع الحكومة العراقية في مسعى لإبقاء البلاد خارج ساحة الصراع الإقليمي".

وأضاف: "كما تطلب الحكومة العراقية الولايات المتحدة الأمريكية بتحمّل مسؤوليتها وفقاً للاتفاقيات المبرمة بين البلدين، والأعراف والمواثيق الدولية، بما يؤدي إلى منع طائرات الكيان الصهيوني من تكرار اختراق الأجواء العراقية وتنفيذ الإغداءات".

ولفت إلى أن "العراق قد التزم بأعلى درجات ضبط النفس، أملاً في فسخ المجال للحلول الدبلوماسية والسياسية لنزع فتيل الأزمة بالطرق السلمية، وإنه لديه الحق، وفقاً للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة، في استخدام إمكانياته للتصدي لأي خرق للسيادة الوطنية من أية جهة كانت".

وكانت منصات التواصل الاجتماعي قد نشرت أخباراً وصوراً عن سقوط صواريخ ومسيرات في النخف والسماوة، جنوب غربي البلاد، جراء تبادل القصف بين إسرائيل وإيران.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية عن تقديم شكوى رسمية إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل لاستخدام أجواء العراق في قصف إيران.

وستستمر بغداد، منذ فجر الجمعة، في إيقاف حركة الطيران بشكل كامل في جميع المطارات العراقية، وإغلاق الأجواء العراقية بشكل مؤقت، وعزت الإجراء إلى أنه "من أجل الحفاظ على سلامة الطيران المدني في الأجواء العراقية".

## أمريكا تقلص بشكل كبير وارداتها النفطية من العراق

الاستيرادات الامريكية من النفط الخام خلال الاسبوع الماضي من 8 دول رئيسية بلغت بمعدل 5.456 ملايين برميل يوميا منخفضا بمقدار 35 ألف برميل باليوم عن الأسبوع الذي سبقه و الذي بلغ معدل 5.491 ملايين برميل يوميا .

وأضافت أن "صادرات العراق النفطية لأمريكا بلغت معدل 84 ألف برميل يوميا

منخفضا بمقدار 130 ألف برميل يوميا عن الأسبوع الذي سبقه الذي بلغ معدل 214 ألف برميل يوميا .

وأشارت الإدارة إلى أن "أكثر الإيرادات النفطية لأمريكا خلال الأسبوع الماضي جاءت من كندا بمعدل بلغ 3.835 ملايين برميل يوميا، تليها المكسيك بمعدل 526 ألف برميل يوميا، تليها البرازيل بمتوسط 467

##### □ بغداد / الممدى

أعلنت إدارة معلومات الطاقة الامريكية، أمسالأحد، أن الولايات المتحدة قلصت وارداتها النفطية من العراق خلال الاسبوع الماضي، فيما لم تستورد اي كمية من السعودية وليبيا.

وقالت الإدارة في جدول لها، إن "متوسط

## راية باكستان بجانب راية خالستان رسالة ضد مشاركة الهند بقمة مجموعة السبع في كندا

#### ترجمة عدنان علي

اندلعت موجة جديدة من الاحتجاجات المرتبطة بحركة خالستان في كندا قبل أيام من قمة مجموعة السبع، مما أثار المخاوف من النشاط المتطرف والنفوذ الخارجي. هذه المرة، تفاقم الجدل مع رؤية العلم الباكستاني برفرف الى جانب رايات خالستان، وهي خطوة يرى العديد من المراقبين انها ليست محض صدقة، بل هي إشارة واضحة الى الدعم الخارجي للحركة.

وبينما يستعد رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، لحضور قمة مجموعة السبع التي ستقام في كندا للفترة من 15 الى 17 حزيران الجاري، أعلنت جماعات السيخ المرتبطة بحركة خالستان عن سلسلة من الاحتجاجات تهدف الى مهاجمة سياسات مودي من بدايتها الى نهايتها. وأصدر المستشار العام لحركة خالستان، غورباتوانت سينغ، المصنف إرهابي من قبل الهند، تصريحات ومقاطع فيديو استفزازية، متعهدا بمحاسبة مودي على اغتيال هارديب سينغ نجار، المواطن الكندي والمدافع عن خالستان الذي قتل العام الماضي. وتهدف الاحتجاجات الى الضغط على دول مجموعة السبع لمواجة الهند بشأن مؤامرات القتل المأجور المزعومة التي تستهدف نشطاء خالستان في الخارج.

وكان مقطع فيديو قد انتشر مؤخرا عن سيرة مؤيدة لخالستان في فانكوفر، يظهر انصارا يحملون اعلام خالستان وباكستان، الى جانب دمي لقادة هنود. وهذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها مثل هذه الصور في فعاليات مرتبطة بخالستان في كندا. فقد شهدت احتجاجات سابقة أيضا رفع اعلام باكستان وخالستان معا.

من جانب آخر اشارت تقارير استخبارية الى دعم باكستان طويل الأمد لحركة خالستان، لا سيما من خلال جهاز الاستخبارات الباكستاني. وقد اقر مدير جهاز الاستخبارات الأمنية الكندي مؤخرا بدور باكستان في التأثير على السياسة الكندية ودعم خالستان. واصفا مشاركة إسلام آباد بأنها محاولة لمواجهة نفوذ الهند. وبيّنت تحقيقات

وتقارير مراكز أبحاث كيف تستغل باكستان جماعات حركة السيخ للدعالة لزعزعة استقرار الهند، مع وجود روابط عميقة بين نشطاء خالستانيين رئيسيين ومواطنين باكستانيين.

من جانب آخر أفاد صحفيون ومراقبون كنديون بتصاعد التطرف والتهريب المرتبط باحتجاجات خالستان. وتعرض، موكا بيزيرغان، وهو صحفي استقصائي يغطي الأنشطة المرتبطة بخالستان، لاعتداء مؤخرًا أثناء تغطيته لمظاهرة مؤيدة لخالستان في فانكوفر. ووصف بيزيرغان الحركة بأنها من تنظيم حركة السيخ للعدالة وذلك بغطاء سياسي من منظمات مثل المنظمة العالمية للسيخ، وأشار الى احجام السياسيين الكنديين عن النأي بأنفسهم عن هذه الجماعات. كما شهدت الاحتجاجات تمجيدا للعنف مما أثار المزيد من المخاوف بشأن تطرف شريحة هامشية من الجالية الهندية في الخارج.

وكانت الاحتجاجات المؤيدة لخالستان صاخبة وواضحة، فيما أعربت عدة جماعات هندية كندية عن دعمها القوي لزيارة رئيس الوزراء مودي، مؤكدة ان المتظاهرين لا يمثلون سوى جزء ضئيل من الجالية السيخية في كندا، والبالغ عددهم مليوني نسمة. ومع ذلك، فقد أدت هذه الاحداث الى توتر العلاقات الهندية – الكندية، حيث أعربت نيودلهي مرارا عن قلقها إزاء النشاط المتطرف على الأراضي الكندية، وواجهت أو تاولا انتقادات لما اعتبرته تقاعسا.

وينظر على نطاق واسع الى ظهور العلم الباكستاني الى جانب رايات خالستان في الاحتجاجات الكندية على انه رسالة موجهة وليست مصادفة. تشير الأدلة، من معلومات استخبارية وتصريحات، الى ان أبرز عناصر حركة خالستان في الخارج لا يعملون بمعزل عن الآخرين، بل هم جزء من حملة أوسع نطاقا مدعومة من الخارج لزعزعة استقرار الهند. ان الرسالة واضحة من اجتماع العلمين وهي ان القوى التي تدعّم حركة خالستان ليست خفية ولا عرضية، بل هي جزء من ستراتيجية مدروسة ومستمرة تواصل تحدي السلطات الهندية والكندية على حد سواء.

#### □ محمد العبيدي / الممدى

على الرغم من مرور نهري دجلة والفرات في أراضيهِ، يجد العراق نفسه اليوم من بين الدول الأكثر عرضة للتصحّر وتراجع الغطاء النباتي، فيما تتعالى الدعوات لزراعة مليارات الأشجار لمواجهة آثار التغيرات المناخية المتسارعة. وبحسب بيان صدر عن "مرصد العراق الأخضر"، فإن البلاد بحاجة إلى زراعة أكثر من 15 مليار شجرة خلال السنوات المقبلة، من أجل تقليل نسبة التصحر وتخفيف درجات الحرارة المتطرفة.

المرصد اعتبر أن خطوات أمانة بغداد الأخيرة، ولا سيما في منطقة اليرموك، تندرج ضمن "إجراءات تؤخر الوصول إلى الهدف البيئي الذي يحتاجه العراق لمواجهة تداعيات التغير المناخي". وأشار المرصد إلى أن "عمليات اجتثاث الأشجار بحجة تطوير الطرق سبق أن تكررت في أكثر من موقع بالعاصمة، منها قرب جسر الصرافية والعطيفية، مع وعود بتعويضها، إلا أن الأشجار الجديدة تحتاج إلى سنوات طويلة لتؤدي الدور المناخي والبيئي الذي كانت تقوم به الأشجار القديمة".

##### كارثة بيئية وزراعية

بدوره، حذّر عضو لجنة الزراعة والمياه في البرلمان، ثائر الجبوري، من تفاقم أزمة التصحر وقطع الأشجار في العراق، معتبرا أن ما يشهده البلد من تجريف للأراضي الزراعية وتحويلها إلى مناطق سكنية يعد "كارثة بيئية وزراعية" تهدد مستقبل الأمن الغذائي والبيئي على حد سواء. وقال الجبوري لـ(المدى)، إن "العراق كان يمتلك سابقاً نحو 32 مليون دونم من الأراضي

## يحتاج 15 مليار شجرة.. العراق في سباق مع التصحر ومناشير أمانة بغداد!

المزروعة، فيما لم يتبقّ اليوم سوى 18 مليون دونم فقط، نتيجة التوسع العمراني العشوائي وتجريف البساتين". وأضاف أن "ما يحدث اليوم هو تآكل واضح في الرقعة الخضراء، ونحن مقبلون على كارثة زراعية مع تزايد أعداد السكان ونقص الإنتاج المحلي، وهو ما سيؤثر بشكل مباشر على البيئة وصحة المواطنين، فضلاً عن فقدان المساحات الخضراء الضرورية لتوازن الحياة الحضرية". وانتقد الجبوري ما وصفه بـ(استغلال النفوذ) من بعض الجهات المتنفذة التي تقوم بشراء الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن بأسعار مرتفعة، ثم تسعى لتحويل جنسها إلى أراضٍ سكنية بطرق ملتوية. وبحسب تقارير رسمية، فإن العراق فقد مساحات شاسعة من أراضيه الزراعية، حيث تشير بيانات وزارة التخطيط إلى أن نسبة الأراضي المتحصرة أو المهتدة بالتصحّر تجاوزت 50% من مساحة البلاد، وهو ما ينعكس مباشرة على الأمن الغذائي والتنوع الحيوي.

ويذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن العراق يعد من بين خمسة بلدان هي الأكثر تضرراً من ظواهر التغير المناخي، ومنها ارتفاع درجات الحرارة، وشحة الأمطار، وزيادة موجات

##### تحد مزدوج

ويقول الخبير الزراعي والبيئي تحسين الموسوي، إن "العراق أمام تحدٍّ مزدوج؛ الأول يتعلق بضرورة استعادة الحزام الأخضر في المدن الكبرى مثل بغداد، والثاني يتصل بضرورة تنفيذ مشاريع تشجير واسعة في المناطق المتصحرة". وأوضح الموسوي في حديثه لـ(المدى) أن "إزالة

أشجار معمرة في مواقع ذات كثافة سكانية عالية يضاعف من أضرار التغيرات المناخية على مستوى الأحياء السكنية ويقلل من نسبة الأكسجين وظل الشوارع".

وبيّن أن "الحزام الأخضر كان يشكل في بغداد على وجه الخصوص حاجزاً طبيعياً أمام الغبار والرياح الساخنة، ويقلل من تأثير موجات الحرارة، إلا أن التراجع في المساحات المزروعة حول العاصمة ساهم في زيادة معدلات التصحر المحلي".

من جانبها، تؤكد أمانة بغداد أن حملات إزالة الأشجار تستهدف الأشجار المريضة أو المتهالكة فقط، مع الالتزام بزراعة بدائل مناسبة ضمن برامج التطوير البيئي، لكن مختصين في مجال الغابات يرون أن الأشجار المعمرة يصعب تعويضها على المدى القصير، ويحتاج الأمر إلى سياسة زراعية مستقرة.

وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن الحملات الحكومية لزراعة الأشجار ما تزال محدودة مقارنة بالحاجة الفعلية، إذ تتحدث الخطط عن زراعة خمسة ملايين شجرة في عموم البلاد، وهو رقم أقل بكثير من المستهدف وفق مختصين.

وبحسب دراسات بيئية، فقد ساهم غياب الحزام الأخضر في بغداد بزيادة العواصف الترابية التي ضربت العاصمة بمتوسط 272 يوماً مغبراً سنوياً خلال السنوات الماضية، مقارنة بـ 24 يوماً فقط في سبعينيات القرن الماضي. وتؤثر أرقام وزارة الموارد المائية، إلى انخفاض الخزين الاستراتيجي للعراق هذا العام، إلى أقل من 10 مليارات متر مكعب، وهو الأدنى منذ عقود، ما يزيد من صعوبة تأمين المياه اللازمة لري الأحزمة الخضراء ومشاريع التشجير.



## تحت خط العطش

# ميسان تستهلك مياه "غير صالحة للبشر والحيوان"!

"وصلنا إلى مرحلة نشترى فيها الماء حتى لماشيتنا"، بهذه العبارة لخص مواطنون في ميسان حجم الكارثة البيئية التي تعيشها المحافظة. ففي ظل الجفاف وتزايد التلوث، لم تعد مياه الأنهار صالحة لا للشرب ولا للزراعة، ولا حتى لسقي الحيوانات، ما يعكس تدهور خطير في منظومة المياه يهدد صحة الإنسان والحيوان والنظام البيئي

خطط لمعالجة مياه المبالز الزراعية ومياه الصرف الصحي، وهو ما يعكس تقصيراً حكومياً واضحاً على مستوى المحافظة. كما أوضح أن بغداد تعد الملوث الأكبر لمياه نهر دجلة، حيث تلقى يومياً ما يقارب ٧٠٠ ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى النهر، مضيفاً أن مجاري ناحية شيخ سعد في محافظة واسط تسهم أيضاً في تلويث مياه دجلة، إذ تقوم هي الأخرى بتصريف المياه الثقيلة دون معالجة.

وأكد أن الحلول الممكنة تبدأ بمنع الملوثات من الوصول إلى الأنهار، وإنشاء محطات تنقية وتحلية مياه تضمن توفير مياه صالحة للشرب للمواطنين، إلى جانب ضرورة أن تتبنى الدولة سياسة مائية واضحة تقوم على الاقتصاد في استخدام المياه ومنع إهدارها، إضافة إلى إيجاد حلول عملية تشكلت للسان المحلي في شط العرب بمحافظة البصرة. وختم بالقول إن من الضروري أن يتحرك العراق باتجاه عقد اتفاقية مائية واضحة مع تركيا تضمن له حصة عادلة وثابتة من مياه نهري دجلة والفرات، خاصة أن مثل هذه الاتفاقية لا تزال غائبة حتى اليوم، رغم تصاعد أزمة المياه داخلياً عاماً بعد عام.

وتصف الناشطة من محافظة ميسان، كحلاء نوري الوضع البيئي بأنه "كارثي"، نتيجة تراكم عوامل بشرية وبيئية أضرت بالصحة العامة والنظام البيئي. وتصف نوري لـ "المدى"، إننا "وصلنا إلى مرحلة نشترى فيها الماء حتى لماشيتنا".

ونكرت أن أحد أبرز أسباب التلوث هو تصريف النفايات السائلة والصلبة من بعض المستشفيات والمعامل مباشرة في الأنهار دون معالجة، ما يؤدي إلى انتشار أمراض جلدية ومعدية، ويهدد التنوع البيولوجي. وتشير إلى أن انخفاض الإطلاقات المائية فاقم الأزمة، حيث أدى تراجع الحصص المائية وضعت إدارة الموارد إلى انخفاض منسوب المياه، ما زاد من تركيز الملوثات وأضعف قدرة الأنهار على التجدد الطبيعي. كما يُعد الصرف الصحي غير المعالج عامل خطير، إذ تصب مياه المجاري في الأنهار مباشرة، مما يؤدي إلى تلوث عضوي واسع، تكاثر الطحالب، وتدهور جودة المياه. وتؤكد نوري أن الآثار الصحية والبيئية خطيرة، وتشمل نفوق الأسماك، اختفاء أنواع محلية، انتشار أمراض كالإسهال والتسمم، وتضرر الزراعة نتيجة استخدام مياه ملوثة في الري.



محطة طريق عبارة—كحلاء، وهو ما يساهم في تفاقم مستويات التلوث وانتشاره في مجمل النظام المائي للمحافظة. وأشار السيد نور إلى أن الجهاز المركزي للإحصاء كشف من خلال إحصائياته أن ٨٥٪ من عينات المياه المسحوبة من منازل المواطنين في ميسان قد فشلت في الفحص البكتريولوجي، ما يؤكد خطورة المياه التي تصل إلى المنازل وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري. وأردف قائلاً إن المعالجات التي جرت حتى الآن لا يمكن اعتبارها حقيقية أو جذرية، بل إن الأمر يقتصر على ضخ المياه من النهر إلى المنازل دون معالجة أو تنقية، وهو ما يجعل الوضع خطير ويتطلب تدخلاً فورياً. ولفت إلى أن غياب التخصيصات المالية وافتقار المشاريع للموازنات اللازمة، حالاً دون تنفيذ

ميسان، لم تكن لمعالجة التلوث، بل جاءت بدافع دفع اللسان المحلي في شط العرب بمحافظة البصرة. وأضاف أن هذا الارتفاع في المناسيب انقصر على مجرى النهر الرئيسي فقط، في حين لم يتم تصريف كميات كافية من المياه باتجاه الأنهر الفرعية أو الأهوار، وبالتالي فإن قلة التلوث في مجرى النهر الرئيسي كانت نتيجة عرضية، بينما استمر التلوث في الأنهر الفرعية دون تغيير، وخصوصاً في قضاءي اليمونة والسلام، حيث لا تزال محطة مجاري البتيرة تقوم بتصريف مياه المجاري دون معالجة. وفي سياق حديثه عن محطات الصرف الصحي في ميسان، أكد أن ٥ من أصل ٨ محطات تقوم بإلقاء المياه الثقيلة إلى مجاري الأنهار من دون أية معالجة، وهذه المحطات هي البتيرة وقلعة صالح الأولى والثانية والعزير، بالإضافة إلى

لتر، وفي بقية الأنهر الفرعية لم تنخفض عن ٢٥٠٠ ملغم/لتر، مثلما هو الحال في ناحيتي السلام وقضاء اليمونة، رغم أن المعدل الطبيعي كحد أعلى يجب ألا يتجاوز ١٠٠٠ ملغم/لتر. وأضاف أن "هذه النسب المرتفعة جعلت المياه المجهزة لمنازل المواطنين تتجاوز المحددات البيئية والصحية النافذة، وبالتالي فهي غير صالحة للشرب"، مشيراً إلى أن "بعض القرى الواقعة عند ذنائب الأنهر الفرعية وصلت بها نسب الملوحة إلى أكثر من ٤٠٠٠ ملغم/لتر، ما جعل المياه هناك غير صالحة حتى لشرب الحيوانات". وأوضح أن الأهالي باتوا مضطرين لشراء مياه معالجة "أرو" من أجل سقي ماشيتهم". وبين السيد نور أن الإطلاقات المائية الأخيرة، والتي تسببت بارتفاع مناسيب نهر دجلة في

التي تحمل مركبات الأسمدة الكيميائية، ما يؤدي إلى زيادة نسب الأيونات الملوثة للماء، فضلاً عن تصريف مياه بحيرات تربية الأسماك، والتي تحتوي على الأملاح ومخلفات العلف البروتيني، مسببة ارتفاع في معدلات العكورة، الأمر الذي يعزّز نمو أنواع متعددة من الطحالب في المياه". وأشار السيد نور إلى أنه تم تحديد ٦ أنواع من الطحالب في مياه نهر دجلة، من بينها الطحالب الخضراء المزرققة، التي تعد من الأنواع التي تفرز سموم في المياه، إضافة إلى الطحالب الخطيئة والتي تسببت بتعطل فلاتر المياه المنزلية، وتابع أن "معدلات المواد الصلبة الذائبة العروقة بـTDS كانت مرتفعة جداً، لافتاً إلى أنها بلغت في نهر المشرح قرابة ٤٠٠٠ ملغم/

□ بغداد – تبارك عبد المجيد

قال أحمد صالح نعمة إن "شبح تلوث المياه يلوح في الأفق كلما واجهت محافظة ميسان موجة جفاف، وهو ما يحدث الآن فعلياً في عام ٢٠٢٥، حيث تعاني المحافظة من نقص كبير في الموارد المائية، ما أدى إلى ارتفاع تركيز الملوحة والمواد السامة في مجرى النهر، بالإضافة إلى الملوثات الناتجة عن تصريف مياه الصرف الصحي من قبل وزارة البلديات والإسكان". وأضاف لـ(المدى)، أن "هذه الأزمة دفعت الجهات المعنية إلى اتخاذ بعض الخطوات للتقليل من التلوث، من بينها الشراكة مع منظمة الغذاء العالمي أحد برامجها لتنفيذ مشروعات حيوية يهدفان إلى تنقية مياه الصرف الصحي وجعلها صالحة للاستخدام الزراعي بدلاً من هدرها". وتابع قائلاً: "نقوم هذه المشاريع على معالجة المياه بطريقة بيولوجية، حيث تعاد المياه بعد تنقيتها إلى الأنهار أو تستخدم مباشرة في الري، مما يقلل من مستويات التلوث ويمنع تراكم السموم في البيئة".

وأوضح صالح أن "هناك مشاريع تحليلية نشطة في بعض القرى مثل قرية العفرة، حيث يجري استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة لأغراض الزراعة، بالإضافة إلى مشروع مشابه في قرية أبو شوت".

وتابع الحديث بالإشارة إلى مشروع مستقبلي مهم، قائلاً: "من المؤمل أن يتم توجيه مياه الصرف الصحي المعالجة نحو الكامن النقطية لاستخدامها في عمليات الحقن، بدلاً عن المياه الصالحة للشرب التي تسحب من النهر، مما يظل خطوة ذكية في تقليل الضغط على مصادر المياه العذبة".

ولفت نعمة إلى أن وزارة الموارد المائية أطلقت مؤخراً موجات مائية من سدة الكوت باتجاه البصرة مروراً بميسان، في محاولة مؤقتة لدفع اللسان المحلي بنشط العرب. وقال إن "هذا الإجراء، رغم أهميته، يبقى حلاً مؤقتاً، والحل الجذري يتمثل في التوصل إلى اتفاقات ملزمة مع تركيا لضمان إطلاقات مائية عادلة". من جانبه، نكر منتظر السيد نور، مستشار لجنة الخدمات العامة في مجلس محافظة ميسان، إن "وضع المياه في المحافظة خلال المدة الماضية كان سيئ، نتيجة قلة الإطلاقات المائية في نهر دجلة المار في ميسان، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التلوث الناتجة عن تصريف محطات الصرف الصحي لمياهها دون معالجة مباشرة في مجرى النهر". وأوضح أن "هذه المشكلة تتفاقم بسبب مياه المبالز الزراعية

# ذي قار تشهد تساقط طائرات مسيرة ومقذوفات حربية

## والأهالي يعربون عن قلقهم

□ ذي قار / حسين العامل



شهدت محافظة ذي قار تساقط عدد من الطائرات المسيرة والمقذوفات الحربية في مناطق متفرقة من المحافظة وهو ما أثار قلق المواطنين في المناطق المذكورة.

وتداولت وسائل الاعلام المحلية عن مصدر أمّني قوله، أن "خبراء المتفجرات والدفاع المدني تمكنوا من تفكيك الطائرة الأولى التي سقطت صباح (السبت) في منطقة زراعية، قبل أن يتوجهوا إلى موقع الطائرة الثانية التي سقطت في وقت سابق ضمن حدود القضاء نفسه". وأكد المصدر أن "عمليات التفكيك

جرت بنجاح دون تسجيل أي خسائر بشرية أو أضرار مادية، مشيراً إلى أن "الفرق الأمنية فرضت طوقاً حول المنطقة لحين انتهاء الإجراءات الفنية والتحقيقات الأولية". وفي تطور لاحق أفاد شهود عيان بارتطام طائرة مسيرة بأسلاك كهرباء الضغط العالي في قضاء سوق الشيوخ (٢٩ كيلو متر جنوب الناصرية)، وأوضحوا لـ(المدى) أن "الطائرة سقطت في موقع قريب من طريق عام وغير بعيد عن أحد الأحياء السكنية في القضاء المذكور"، معربين عن خشيتهم من تساقط الطائرات الحربية المسيرة والمقذوفات الحربية



# الأنبار تزرع 100 دونم من أشجار الزيتون



وأضاف أن "أعمال التأهيل تضمنت زراعة ١٠٠ دونم جديدة بأشجار الزيتون عالي المحتوى الزيتي والفستق الحلبي المنتج في مشاتل المشروع، ليرتفع بذلك إجمالي المساحات المزروعة في الواحة". وتابع أن "الأعمال تضمنت نصب منظومتين للطاقة الشمسية بقدرة ٣٠ كيلو واط لكل منظومة، إلى جانب تأهيل البئر بالكامل، ونصب مضختين زراعتين، فضلاً عن تجهيز منظومة ري بالتنقيط تغطي كامل المساحة الجديدة البالغة ١٠٠ دونم". وأوضح أن "الجهود الخدمية تضمنت أيضاً تعديل وفرش الطريق المؤدي إلى الواحة، بالإضافة إلى إنشاء طرق داخلية لتسهيل الحركة داخل الموقع". وأكد أن "هذا الإنجاز يعد من أبرز مشاريع الدائرة للعام ٢٠٢٥، ويعكس إصرار الوزارة والدائرة على المضي قدماً في دعم التنمية الزراعية المستدامة في المناطق الصحراوية".

□ متابعة / المدى

أعلنت محافظة الأنبار، أمس الأحد، عن إنجاء مشروع الواحات الصحراوية أعمال تأهيل واحة جبهة إحدى الواحات التابعة للمشروع في المحافظة بدعم من برنامج الأغذية العالمي (WFP)، فيما أشارت إلى أن أعمال التأهيل تضمنت زراعة ١٠٠ دونم جديدة من أشجار الزيتون. وقال مدير مشروع الواحات الصحراوية، سامي حسين علي، في لوكالة الأنباء الرسمية: إنه "تنفيذاً لتوجيهات وزير الزراعة، عباس جبر المالكي، وبإشراف مباشر من مدير عام دائرة الغابات ومكافحة التصحر، بسام كنعان عبد الجبار، وضمن التوجه نحو الزراعة الحديثة واستخدام أنظمة الري المتطورة والطاقة النظيفة، أنجز مشروع الواحات الصحراوية أعمال تأهيل واحة جبهة إحدى الواحات التابعة للمشروع في محافظة الأنبار، وبدعم من برنامج الأغذية العالمي (WFP)".

يتسبب تساقط الطائرات والمقذوفات الحربية بخسائر بشرية ومادية. إذ يرى المواطن حيدر الناصري أن "اختراق الطائرات والصواريخ للمجال الجوي العراقي يمثل انتهاكاً للحدود العراقية من كلا طرفي الصراع الإقليمي ناهيك عما يتسبب به تساقط الطائرات والمقذوفات الحربية من مخاطر على السكان المحليين"، داعياً أطراف النزاع إلى الكف عن استخدام الأجواء العراقية في نزاعاتها.

من جانب آخر أعرب مجلس محافظة ذي قار عن ادانته للعدوان الصهيوني الذي استهدف الأراضي الإيرانية، عدا ذلك انتهاك صارخ للقوانين الدولية وتهديد خطير للأمن والاستقرار في المنطقة. ونكر بيان لمجلس المحافظة تلقت (المدى) نسخة منه أن "المجلس يعبر عن تضامنه الكامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعباً، ويؤكد وقوفه إلى جانب إيران في حقها المشروع بالدفاع عن سيادتها والرد على الاعتداءات الصهيونية، بما في ذلك الرد الصاروخي الذي جاء في إطار الدفاع عن النفس وردع أي تجاوزات مستقبلية". وأضاف مجلس المحافظة في بيانه "كما يشدد المجلس على دعم حق إيران في تطوير برنامجها النووي السلمي، باعتباره حقاً سيادياً مكتسباً بموجب الاتفاقيات والمواثيق الدولية"، وأردف "ويرفض كل محاولات التهويل والتحريض التي تستهدف حرمان الشعوب من حقها في استخدام الطاقة النووية". وتابع البيان إن أبناء العراق، الذين عانوا لعقود من ويلات العدوان والاحتلال، يدركون تماماً معنى السيادة الوطنية وضرورة الدفاع عنها، ويقفون مع محافظة الأنبار، وبدعم من وجه الظلم والعدوان.



## قصف إيراني يستهدف منزل عائلة نتنياهو في بلدة قيسارية المحتلة

## الرئيس الإيراني ؛ واشنطن ضالعة بشكل مباشر في اعتداءات إسرائيل

### □ متابعة المدى

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أمس الأحد، إن الهجمات الإسرائيلية التي أودت بحياة قادة عسكريين ومدنيين تؤكد تجاهل تل أبيب القوانين الدولية، وأضاف بزشكيان، في تصريحات، أمام وزراء الحكومة، أن إيران ستردّ بهـشكل أكثر جسماً وشدة، إذا تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية.

وشدد الرئيس الإيراني على أن الولايات المتحدة ضالعة بشكل مباشر في هذه الاعتداءات، وقال: «الولايات المتحدة تلعب دوراً مباشراً في الهجمات الإسرائيلية على إيران»، مشيراً إلى أن مسؤولاً أميركياً قال لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن «إسرائيل لا تتحرك دون إذن أميركي».

وأضاف بزشكيان: «ما نشهده، اليوم، يجري بدعم مباشر من واشنطن، رغم محاولتها إخفاء ذلك إعلامياً».

واختتم بأن «إيران لم تسع إلى الحرب، لكنها سترد بقوة أكبر إذا استمر العدوان، كما فعلت قواتها المسلحة حتى الآن».

من جانبل آخر قال الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليديس، الأحد، إن إيران طلبت من بلاده نقل «بعض الرسائل» إلى تل أبيب، مضيفاً أنه يتوقع التحدث إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في وقت لاحق من يوم امس.

ولم يوضح الرئيس ممن الرسائل وما محتواها. وجاءت بعد أن تحدث وزير الخارجية القبرصي مع نظيره الإيراني مساء يوم الجمعة.

كما عبر كريستودوليديس عن استيائه مما وصفه به «التباطؤ» من قبل «الاتحاد الأوروبي» في التعامل مع الأزمة المتفاقمة بالشرق الأوسط.

وأضاف أن قبرص، أقرب دولة عضو في «الاتحاد الأوروبي» إلى منطقة الشرق الأوسط، طلبت عقد اجتماع استثنائي لمجلس الشؤون الخارجية، في «الاتحاد الأوروبي»، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

وقال كريستودوليديس للصحافيين: «من غير المعقول أن يزعم الاتحاد الأوروبي دوراً جيوسياسياً، ويرى كل هذه التطورات، ولا يعقد اجتماعاً



لمجلس وزراء الخارجية على أقل تقدير». وعرضت قبرص المساعدة في إجلاء رعايا دول أخرى من المنطقة، ودعت جميع الأطراف إلى الامتناع عن أي أعمال قد تؤدي لتصعيد الصراع.

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، الأحد، توجيه طلب لدولة قبرص لنقل «بعض الرسائل» إلى إسرائيل. وقال بقائي: «إيران لم ترسل أي رسالة إلى إسرائيل عبر أي دولة».

من جهة أخرى قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن «القصف الإيراني استهدف محطة الكهرباء في الخضيرة ومسكن عائلة نتنياهو ببلدة قيسارية». دعت القيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل، المستوطنين الإسرائيليين البقاء بالقرب من المناطق المحمية في معظم أنحاء البلاد. فيما دوت أمس الأحد أصوات



انفجارات جديدة في طهران مع مواصلة سلاح الجو الإسرائيلي شن ضربات في مناطق عدة من إيران، بينما عاودت إيران إطلاق موجة صواريخ جديدة بعد ظهر امس، بعد ساعات من شن ضربات صاروخية واسعة على الدولة العبرية، في ثالث يوم من التصعيد غير المسبوق بين البلدين. وأفاد صحافيون عن سماع دوي انفجارات جديدة بعد ظهر الأحد في العاصمة الإيرانية.

وأفادت وسائل إعلام محلية منها صحيفة «هم ميهن» وموقع «خبر أونلاين» بتفعيل وسائل الدفاع الجوي فوق غرب وشمال غرب طهران للتصدي لهجمات جديدة". من جهتها، نشرت صحيفة "شرق" على موقعها الإلكتروني مقطع فيديو لتصادع أعمدة من الدخان في شرق العاصمة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جهته صباح الأحد أنه ضرب "أكثر من ٨٠ هدفاً" في



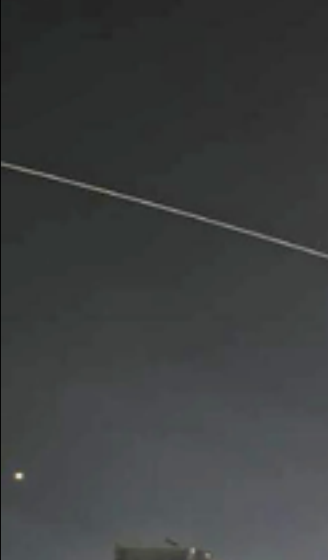
طهران الليلة الماضية. وقال في بيان أن الضربة نفذت "على مدار الليل"، واستهدفت "أكثر من ٨٠ هدفا، من بينها مقر وزارة الدفاع الإيرانية، ومقر المشروع النووي، وأهداف إضافية كان النظام الإيراني يخفي فيها الأرشيف النووي".

وأكدت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء أن وزارة الدفاع استهدفت، وتعرض أحد مبانيها لـ"أضرار طفيفة".

كذلك، أعلنت وزارة النفط الإيرانية أن ضربات إسرائيلية استهدفت خزائين للوقود في طهران، أحدهما في شهران (شمال غرب طهران، واندلع حريق فيه.

#### إيران ترد

وأطلقت إيران بعد ظهر أمس الأول، حوالي ٥٠ صاروخاً تجاه إسرائيل، سقط عدد منها واحددت أضراراً بالغة. وأتى ذلك



بعد ساعات من إطلاق إيران وأبلا من الصواريخ على إسرائيل قبل فجر الأحد، ما أسفر عن مقتل ١٠ أشخاص، فيما أنذر الجيش الإسرائيلي الإيرانيين بإخلاء كافة منشآت الأسلحة.

وقتل عشرة أشخاص وجرّح أكثر من ٢٠٠ منذ مساء السبت في منطقة تل أبيب وبلدة طمرة في الجليل الأعلى (شمال)، وفقاً لخدمات الطوارئ الإسرائيلية والشرطة ومستشفيات، ما رفع عدد القتلى منذ بدء الصراع إلى ١٢، بينهم أطفال، بحسب

مكتب الوزراء.

كما تسببت الصواريخ بأضرار ودمار في بات يام جنوب تل أبيب. وأظهرت مشاهد صورتها فرانس برس عناصر إطفاء وعمال إنقاذ يبحثون بين أنقاض مبنى متضرر.

وفي مكان قريب، كان الحطام يغطي الأرض وظهرت سيارات مدمرة ورافعة

أخرى، إلى جانب إسرائيل، إيران بالسعي لامتلاك سلاح نووي. وتنفي طهران ذلك، مرفعة عن حقها في برنامج مدني. وألغيت محادثات غير مباشرة بين طهران وواشنطن حول البرنامج النووي الإيراني، كانت مقررة الأحد في عمان، واتهمت طهران إسرائيل بعرقلتها.

من جانبه دعا بابا الفاتيكان لاون ١٤، مجدداً كلا من إيران وإسرائيل، للحوار الفوري وضرورة وقف التهديدات المتبادلة والسعى إلى حلول من خلال الحوار والمصالحة، وذلك بعد تصاعد التوتر في المنطقة بشكل غير مسبوق. ووجه البابا نداء عاجلاً للمسؤولية الدولية خلال لقاء عام في الفاتيكان، في ظل تصاعد التوترات بين إيران وإسرائيل. وحثت أعلى سلطة في الكنيسة الكاثوليكية كلا البلدين على وقف التهديدات المتبادلة والسعي إلى حلول من خلال الحوار والمصالحة.

وجاء هذا البيان في خضم تصعيد عسكري ولفظي بين طهران وتل أبيب، أثار قلقاً بالغاً في العديد من عواصم العالم، وفي هذا السياق، أكد البابا مجدداً أن السلام لا يمكن أن يكون ثمرة فرض أو عنف، بل ثمرة التزام بالعدالة والأخوة والحقيقة.

وخلال رسالته، حذر البابا أيضاً من الأثر الإنساني لاحتمال تصعيد الحرب، ودعا إلى إعطاء الأولوية لرعاية السكان المتضررين والحفاظ على احترام حقوق الإنسان وكرامة جميع الناس.

في خطابه، كرّر البابا لاون ١٤ رفضه لانتشار الأسلحة النووية، وأشار إلى أن العالم لا يمكن أن يحقق سلاماً حقيقياً طالما أن هناك ترسانات قادرة على تدمير البشرية في غضون دقائق.

وقال: "إن القضاء على الأسلحة النووية واجب أخلاقي". وفي هذا الصدد، حث المجتمع الدولي على العمل معاً من أجل مستقبل خال من الأسلحة النووية. أكد البابا أن الأمن لا ينبغي أن يعتمد على الخوف، بل على الاحترام والتعاون والسلاام بين الشعوب.

وأكد البابا أن "الالتزام ببناء عالم أكثر أمناً وخال من التهديد النووي يجب أن يتم من خلال لقاء محترم وحوار صادق، البناء سلام دائم قائم على العدالة والأخوة والصالح العام.

#### ((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / رائد محمد كاظم – العنوان / النهروان م ٤٢٧٢  
الى الكفيل / رهن عقار – العنوان /

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ١٤٩٤٢٠٠٠) دينار (أربعة عشر مليون وتسعمائة واثنان واربعون الف دينار) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر. مع التقدير....

#### ((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / رياض محمد كاظم – العنوان / النهروان م / ٤٢٧٢  
الى الكفيل / رهن عقار – العنوان /

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ١٤٩٤٢٠٠٠) دينار (أربعة عشر مليون وتسعمائة واثنان واربعون الف دينار) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر.

مع التقدير....

#### ((مصرف الرافدين /ساحة النصر / ١٠٨))

إلى المدين / رحيم عودة خشين – العنوان / شارع الرشيد م١١٧  
رقم ١٢/٤  
الى الكفيل / رهن عقار – العنوان /

م / إنذار

تحية طيبة..

بالنظر لعدم قيامك بتسديد مبلغ الدين المترتب بذمتك بالتكافل والتضامن مع الكفيل أعلاه وعن (قرض تجاري ٢٠٠٨) الممنوح لك والبالغ (- / ٥٢٥٠٧٣١) دينار (سبعة ملايين وثلاثمائة وخمسة عشر الف ومائتان وخمسون ديناراً) عدا الفوائد والمصاريف والملزمين بدفعه الى مصرفنا واستناداً إلى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وللصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون أعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار إليه أعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة أيام اعتباراً من اليوم التالي لتبلغكم بالانذار وبعكسه فسوف تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع إشارة الحجز التنفيذي على أموالكم المنقولة والغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بذمتكم وقد اعذر من أنذر. مع التقدير....

#### (وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

### إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المبينة تفصيله اناه بالمزايدة العلنية وفق احكام قاتون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٢ (المعدل). فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (الأنبار) الكائن قرب كلية المعارف الجامعة للاطلاع على التفاصيل مستحيين معهم التأمينات البالغة (٢٠%) من القيمة المقر وسيكون موعد المزايدة العلنية الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لانتهاه مدة النشر البالغة (١٥ يوم) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة (٢%) من البذل وكافة المصاريف وإذا وافق يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم (جمعة أو سبت) تكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة.

| رقم القطعة والمقاطعة           | المساحة  | موقع العقار        | الغرض من البيع | القيمة المقررة   | مكان المزايدة                             |
|--------------------------------|----------|--------------------|----------------|--|---|
| ١٦٥٦٠٧/٨٣<br>٤٧ حصوة<br>الدنية | ٥٥٠ دونم | الأنبار / الرمثاني | قطعة أرض       | ١٢٧٥٠٠٠٠٠٠<br>ثلاثة عشر مليار<br>وسبعة وخمسون<br>مليون دينار | فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة الأنبار |

المدير العام

### إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة

### تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة مستشفى العلوية التعليمي للولادة عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

١ - كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.

٢- تأمينات (٢٠٪) بمبلغ (٤٠٠,٠٠٠) اربعمائة ألف دينار بصك مصدق لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات.

٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## قناطر

## الحرب التي تعيننا ولا تعيننا



طالب عبد العزيز

ليس هناك من شرفه العربيّ والأدبيّ كلٌ من لا يتّباع مع (النصر) الإيراني في تسقط على إسرائيل، ولن يرفّ جفّن عربي يسقط آلاف الجثث من أنصار البمين المتطرف، واتباع ننتباهو المتوحش، ومع كل صاروخ يسقط ترتفع الأصوات، عالياً: الله أكبر، وليت السماء تظل تمطر صواريخ ومسيرات على تل اببب والمدن اليهودية، الله وأنبيأؤه وأوليأؤه والبشر جميعاً يتطلعون الى اليوم الذي نزول إسرائيل فيه، ذلك لأن زوالها يعني الحياة الحرة الكريمة، واستعادة الحرية، وحق تقرير المصير لملايين العرب الفلسطينيين.

متطوع في شرفه العربيّ والأدبيّ كلٌ من لا يتّباع مع (النصر) الإيراني في الحرب الدائرة اليوم، بل وقدرٌ وبتع ولا يحق له هواء الحياة كل من يأنس ويتشقى بموت عالم نووي، إيراني أو انسان، أيّ انسان في طهران والمدن الإيرانية الأخرى. من يعرف الشعب الإيراني يشعر معي بحجم الطيبة والفترة والحبيلة الإنسانية التي فطر عليها أولئك، الذين لا حول لهم ولا قوة، من الناقضين على النظام أو حتى المتسقين معه. من لا ينظر الى المرأة الإيرانية بعين الإجلال والاكبار فليقرأ قصائد فروغ فرحزاد، وليشاهد أفلام عباس كيارستمي، ومحمد رسولوف، وبيت مخلمباب، وليتذكر المناضلة العظيمة مهستي أميني، التي صنعت معنى الثورة، أو ليذهب سائحاً في المدن والقرى الجبلية الجميلة، وليطلع بنفسه على حقيقة الشعب الإيراني، ذي التاريخ العريق، والمحب للطبيعة والحياة والجمال، والذي لا يشعر الانسان معه بأيّ نفس طائفيّ.

ولو أتحت الحدود لرأينا أنفسنا أول المتقدمين لدحر إسرائيل، ولجعلنا أبناعاً وأحفادنا في مقدمة الصفوف، لا لدين ولا للطائفة ولا لثأر تاريخي أبداً، إنما لكي تحيا أجيالنا بسلام، فهذه الغدة السرطانية التي زرعت في الجسد العربي لا بد أن تزول، ما فعله البمين المتطرف ونتاجهاو بغزة يدعوننا الى قول وفعل كل ما يوجب الزوال. منذ إعلان إسرائيل الحرب على حماس بعد السابع من أكتوبر 2023 وإلى اليوم والشهداء من الرجال والنساء والأطفال يسقطون في غزة، إذ لم يمر يوم واحد دون شهداء، فإسرائيل تعمل على وفق قاعدة يهودية تلمودية تقضي بقتل الإغيار، وهي شريعة وحشية، تتجاوز في فهمها حدود الأرض والمستعمرات، أو ما فعلته حماس. لم تعد الحرب مع اليهودي الحاكم في تل اببب حرباً ببقاسات الخلاف على شكل الأنظمة، التي يمكن أن نتعايش معها الدولة العبرية، القضية بالنسبة لهم تتجاوز الفهم التقليدي للخلاف التاريخي الى الوجود العبري وعدمه. لكن، إذا كان الشرق الأوسط والعرب والمسلمون والبشرية رهينة إسرائيل ونتاجهاو اليوم فإن العراق ولبنان والخليج والشرق الأوسط والشعب الإيراني رهينة النظام الثيوقراطي في طهران أيضاً. إذن، نحن، أزاء نظامين يتحاربان بنا وعلينا وفيها، ولن تحل أزماننا، بل، ولن نجد منفذاً أمناً لحياتنا ببقاء أحدهما. ما تتطلع اليه شعوب المنطقة ليس نصر هذا على ذاك، ولا الصلح بينهما، ولا التهاند، نعم، الحياة والمستقبل، وكل ما هو لطف ورفقة ونور يكمن بزوال دولة إسرائيل، وقيام دولة فلسطين العربية، لكن الحياة والحرية والعيش الكريم والطموح الإنساني غير مضمون في ظل النظام الثيوقراطي الإيراني اليوم. وإذا عدنا بالتاريخ سنقول بأن الشرق والخليج العربي والعراق أيضاً كان أمناً، هانفاً قبل سنة 1979 ووصول السيد الخميني من باريس وقيامه النظام هذا، كانت العلاقات بين دول المنطقة مستقرة، وقائمة على أساس الاحترام والانتفاع المتبادل قبل مشروع تصدير الثورة الذي جرّ المنطقة الى التناحر والتحارب والاختلاف، والذي منه أوقدت نار الطائفية، وهي السبب المباشر وغير المباشر في ظهور الوهابية، بوصفها الضّد النوعي للمتطرف الشيعي.

ولكي لا نوصم بشيئ، مما في ضمائر المختلفين معنا نقول: مع كل ما عانينا منه، نحن العراقيين، بالذات، من ويلات ومقاتل وتناحر ومع كل الخراب السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي، ومشاكلنا المستعصية، التي حلت بالعراق على أيدي النظام الإيراني واتباعه وعملاته في ثورة تشترين، على وجه الخصوص نقول: اللهم اجعل النصر على أيديهم، واهلك إسرائيل ونتاجهاو.

كرّمت "قمة الإعلام العربي" في دبي الناشر والكاتب والسياسي العراقي فخرى كريم باعتباره "شخصية العام الإعلامية". الجائزة هي الأرفع في جوائز الصحافة العربية التي يرهاها منتدى الإعلام العربي الذي ترأسه منى غانم المري.

حضرت فعاليات القمة يومي ٢٨ و٢٩ مايو الماضي، وسعدت بفوز كريم لأنه صاحب مشروع ثقافي استثنائي يحنّإ إلى العقل ويؤمن بأن الإعلام منبر للتطوير لا أداة للتزييف.

كريم ينتمي إلى جيل متميز من الناشرين والمثقفين العرب، يأتي على رأسه المهندس إبراهيم المعلم الذي حصل في العام الماضي على أرفع جائزة في مجال النشر وهي "بطل العالم في النشر الدولي"، وهي جائزة لم يسبقه إليها أحد إلا ناشر واحد من الهند. فوز كريم يعيد الاعتبار للكلمة والصحافة الجادة التي لم تنحن رغم كل الأزمات ولم تساوّم رغم كل الإغراءات.

دار المدى التي أسسها كريم منذ عقود لعبت دوراً مهماً في الثقافة العربية، وأنا واحد من الهند. فوز كريم يعيد الاعتبار للكلمة والصحافة الجادة التي لم تنحن رغم كل الأزمات ولم تساوّم رغم كل الإغراءات.

أعرف فخرى كريم منذ سنوات، لكن

## متبنيات

معرفتي توثقت به أكثر عبر المهندس إبراهيم المعلم خلال حفلات استقبال الكتاب والناشرين المشاركين في معرض القاهرة للكتاب وفي دار الشروق. وقبل شهرين عرفت فخرى كريم عن قرب أكثر خلال حضوري معرض أربيل الدولي للكتاب الذي تنظمه دار المدى مع وزارة الثقافة في إقليم كردستان. وقتها قابلت كريم، وتناقشنا كثيراً وزرته في منزله أكثر من مرة بصحبة مجموعة متميزة من المثقفين المصريين والعرب، منهم الأستاذة محمد سلماوى وفريد زهران وسيد محمود وأشرف العشماوى ونازلى مذكور، وياسر عبد ربه وفواز طرابلسي، وعبد وازن.

يمكنك أن تتفق أو تختلف مع آراء وأفكار وتوجهات فخرى كريم، لكن لا يمكنك إلا أن تحترم دوره وجهده ومتابعته وصبره على النضال عبر الكلمة والصحيفة ودار النشر كوسيلة لمكافحة الفقر والجهل والتطرف.

فخرى كريم ولد عام ١٩٤٢، وعاش في بغداد وانضم لنقابة الصحفيين العراقيين عام ١٩٥٩ كأصغر عضو في النقابة التي كان يرأسها الجواهري الكبير. أسس دار الشعب للنشر والطباعة والتوزيع، ولكنها لم تصمد، ثم عمل في صحيفة "بلاد" رفقة صديقه الدكتور فائق بطى، وصحيفة الثبات لمحمود

لكل إنسان الحق في ان يتبنى فكرة يرى أنه يتناسب ومذركاته الفكرية والعقلية وما يعتقد هذا بالإضافة إلى ما تفضيه البيئة التي نشأ فيها وما توارثه من أفكار ومعتقدات اسرية جماعائية الخ. .. من التبنينات، ايضاً تلعب مساحة الوعي الفكري في عملية دفع الأفكار بتنسيق معين بالقدر الذي تؤثر فيه على الآخرين والنابع من وجود تأسيس فكري لها بعيدا عن الفوضوية والعبيثة في اطلالها، وساهمت العديد من المدارس الفكرية و ايضاً المفكرين من نشر الفكرة والمعتقد الفكري ضمن آليات عقلية تختص بعملية تشكيل العقل الانساني بما يتلائم وطرح مجموعة من التصورات التي تساعد على تكوين مشروع انساني كأن يكون اسلوب حياة أو عقداً اجتماعيا، بالمحصلة يضمن حياة سياسية- اجتماعية كريمة تحفظ للإنسان كرامته وتكون ضمن حركات الحياة الطبيعية، كلها بالقدرة الذي تؤثر فيه أساسية تلعب دور في بلورة وتحديد المسارات الحياتية بمختلف التفاصيل لاسيما تفاصيل التقارب الانساني وسلامه وفق شروط عقلية علمية تعمل وفق المكنكات الإدراكية لا وفق السلوكيات الغريزية التي تتحدد من خلال التكوين البشري وممارساته. يلعب التقارب البشري دوراً كبيراً في خلق مساحات عظيمة في فهم اسلوب الحياة وفق اجراءات سليمة بالضرورة تكون خالية من سلبيات التدخل الفكري الضار، وهذا ناتج تفاعل بشري تُحدده

# فخرى كريم . . تكريم مستحق



عماد الدين حسين

مغادرة بغداد لبيروت وظل هناك حتى عام ١٩٨٢، حين تعرض لمحاولة اغتيال أخرى وأصيب بثلاث طلقات. التطور الأبرز في مسيرة كريم كان انتقاله إلى دمشق وتأسيس دار المدى للثقافة والفنون والنشر عام ١٩٩٤، وأصدر عنها مجلة المدى الثقافية الفصلية، وعبرها نظم أسابيع المدى الثقافية السنوية في سوريا ثم العراق بمشاركة عشرات المثقفين العرب. وبعد هجرة دامت نصف قرن عاد إلى العراق عام ٢٠٠٣ وفي ١٥ يوليو من نفس العام أصدر جريدة المدى اليومية

شوكت. وفي عام ١٩٧٠ انتخب نائباً لنقيب الصحفيين العراقيين. وفي عام ١٩٧٢ كلفه الحزب الشيوعي العراقي بإصدار جريدة "الفكر الجديد" الأسبوعية، ثم أصبح مدير تحرير جريدة "طريق الشعب" اليومية الصادرة عن الحزب عام ١٩٧٣.

وفي نفس العام أسس في المهجر مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية وأصدر مجلة "النهج" التي تحولت للمعبر المشترك للأحزاب الشيوعية العربية. تعرض كريم للاعتقال ولمحاولات الاغتيال أكثر من مرة منذ عام ١٩٥٩ حتى اضطر



د. أثير ناظم الجاسور

عن العطايا التي لا تنقطع، الادهى ان مخرجات هذه الطبقة واضحة ومشروعهم معلوم ومتبنياتهم ومن خلال السلوكيات والإجراءات المتبعة من قبلهم بعيدة عن الدين والسياسة، لكن المرحلة تتطلب عملية التهييج التي تُمارس تجاه الفرد العراقي ليكون مشروع صوتاً انتخابياً يساهم في تعزيز مكانة هذا الحزب الشيعي او ذاك الحزب السني، بالنتيجة الفرد الشيعي والسني لايد من ان يتحول إلى وحش طالما العملية الانتخابية مستمرة أي يتحول إلى ماكينة تبتلع بكل فكر وسيطي او وطني، أما الدور الأخطر هو ما تلعبه خطابات الكراهية في رسم ملامح التباعد والتشظي المجتمعي التي تساهم في تصوير مجتمع متفريق لا قيمة له، مشاهد وصور خطيرة يحاول متسلقي الدين والسياسة صنعاتها، بالتالي تطفو متبنيات خطيرة بقايبس الأشخاص والحزاب

مع قرب الانتخابات التشريعية في العراق بدت القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي ببث سموم الخطابين الطائفي (الديني) السياسي من خلال طرح متبنيات سياسية بالدرجة الأولى نائمة طيلة الاربع سنوات الفاتئة تعمل وكأنها خلية نائمة مبرجمة تستهدف الفرد والجماعة معا، فمقدار التناحر السياسي لا يتم قياسه الا من خلال قياس مستوى شحن الشارع بالأفكار التي سسأهم في تعزيز مكانة هذا الحزب او ذاك من حيث عملية رفع فكرة السلام والتي ايضاً لعبت على عامل الهوية الضيقة ليس داخل الدين نفسه بل داخل الطائفة والجماعة، والعراق والفرد العراقي عانى ولا يزال يعاني من الخطابات التي أسست لقلته والأخرى التي ساعدت على ان يكون ضمن مشروع حزبي ضيق او هوية طائفية او قومية.

من بغداد التي نشرت قائمة بأسماء شخصيات عربية حصلت على كوبونات نقط كرشاوى من صدام حسين، وأطلق مشروع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وهي مؤسسة ثقافية متكاملة، ثم أسس "صندوق التنمية الثقافية" التي قدمت الدعم لكثير من الفعاليات الثقافية العربية ومنحا لأكثر من ٥٠٠ مثقف.ومن أبرز مبادراته مشروع "كتاب مجاني في جريدة" بالشراكة مع كبريات الصحف العربية.

شغل كريم منصب المستشار لرئيس جمهورية العراق بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٤ وهو وثيق الصلة بحكومة إقليم كردستان، وقد رتب لنا نحن الوفد الصحفي الزائر لمعرض أربيل لقاءً مهماً ومطولاً مع الزعيم الكردي المعروف مسعود برزاني.

فخرى كريم ورغم أنه كردي لكنه لا يتحدث الكردية، ورغم أنه ليس عربياً، لكنه واحد من أفضل ممن دافعوا عن اللغة العربية من خلال الصحف والمجلات والكتب التي أصدرها.

هو مدافع صلد عن العدالة الاجتماعية وحقوق المهشّين، ومؤمن بقوة وفور الكلمة والكتاب ودار النشر وسائل الإعلام في التقدم ومقاومة الجهل والفقر والتعصب والتطرف، كما أنه جسر حقيقي للتواصل بين العرب والأكراد.

تنسج مخيلات عنيفة وتستحضر سرديات لا داعي منها سوى أنها تساعد على استمرار ما يروج للكراهية. الأكثر ايلاما هو مشهد ما بعد الانتخابات وصعود ذات المت موضعين في أمانتهم البرلمانية والوزارية والخ. .. من الهيئات والتشكيلات الحكومية وغير الحكومية، تخنفي عملية التهييج الطائفي – السياسي وتنتهي بالعود عند هذا المذهب أو تلك القومية وتبدأ مرحلة أخرى مختلفة تتحدث عن عقود وصفقات ولقاء لغرض ترطيب الأجواء المشحونة، وتعود الحياة لطبيعتها والمتناحرين من المتحزبين وأصحاب الدين والمذهب تجمعهم عقود وصفقات ومشاريع ويتحولون إلى منطري في الاقتصاد والأعمال، اما السياسيين فلا عدد يذكر ولا نوع يعمل، اما الفرد المتناحر جراء عملية التهييج الانتخابي فيعودون لذات المسألة الضيقة والشنوية، ويعود لواقعه داخل المؤسسات الحكومية وواقعه في الشارع والى كل حقيقة تركها وراح في العراق عبارة عن مشروع وفق متبنى سياسي – حزبي لطبقة نصبت نفسها حاكمة بالشرع والتشريع دون أي حدود تذكر، متجاوزين أو أكثر تركيز متجاهلين كل ما له علاقة بحياة المواطن وحريته وحقوقه، وما على المواطن إلا ان يعي بالدرجة الأساس مصلحة التي لا تتم إلا بعد أن يذرك ان ما يدور حوله ما هو الا مشروع بعيد كل البعد عن تحديد مصيره.

طبيعتها اللإنسانية وعدم فعاليتها العملية. وأدى ذلك إلى تعليق أنشطتها، التي قُدمت على أنها مؤقتة. ولا يزال شريان الحياة مقطوعاً، في ظل إفلات تام من العقاب.

و مع استمرار تزايد العقوبات والشروط المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية، يبقى وضع حلول السلام الدائم على أجندة العلاقات الدولية ضرورة ملحة. ويُشير الاجتماع بشأن فلسطين، المقرر عقده خلال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك من 17 إلى 20 حزيران، والذي تستضيفه فرنسا والمملكة العربية السعودية، بقرارات مختلفة تُبشر أخيراً بإنهاء الشلل السياسي. وتبدو بريطانيا العظمى وكندا وفرنسا عازمة على دعم حل الدولتين. وإذا تأكد ذلك، فسيظهر مستقبل محتمل للميوني غزّي عالقين في الحرب لأكثر من 18 شهراً، ليقعن السكان المدنيون أخيراً من الفرار من المعادلة الوحيدة التي فرضتها إسرائيل وحلفاؤها حتى الآن: القتل والخبز بكميات مُدروسة بعناية.

في نيويورك من 17 إلى 20 حزيران، والذي تستضيفه فرنسا والمملكة العربية السعودية، بقرارات مختلفة تُبشر أخيراً بإنهاء الشلل السياسي.

وتبدو بريطانيا العظمى وكندا وفرنسا عازمة على دعم حل الدولتين.

إذا تأكد ذلك، فسيظهر مستقبل محتمل للميوني غزّي عالقين في الحرب لأكثر من 18 شهراً، ليقعن السكان المدنيون أخيراً من الفرار من المعادلة الوحيدة التي فرضتها إسرائيل وحلفاؤها حتى الآن: القتل والخبز بكميات مُدروسة بعناية.

## "مؤسسة غزة الإنسانية"، مرحلة جديدة في انهيار منظومة الإغاثة الدولية

منذ تولي الرئيس ترامب السلطة، وما صاحب ذلك من تزامن مع الصراع الكبير الذي يهز قطاع غزة، تصافرت تطورات مختلفة لتدمير منظومة الإغاثة الدولية الطارئة التي بُنيت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لقد شمل النموذج الإنساني الذي ساد حتى نهاية عام ٢٠٢٤ ثلاث مجموعات رئيسية من الجهات الفاعلة: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي أنشأها السويسري هنري دونان عام ١٨٦٣، إلى جانب الفقيه القانوني موانيه و الجرنال دوفور، الذين كانوا أول من ساهم في تطوير القانون الدولي الإنساني بصيغته الحديثة؛ ووكالات الأمم المتحدة المعنية بإدارة الطوارئ في حالات الأزمات؛ والمنظمات الدولية غير الحكومية.

والقاسم المشترك بين جميع هذه المنظمات هو احترام المبادئ الأساسية للإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلال. وبالمثل، تحترم جميعها اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية. وتهدف هذه النصوص إلى "إضفاء طابع إنساني" على الحرب وضمان عدم إمكانية تحقيق كل شيء،

متلقي المساعدة، وهو أمر طالما رفضته المنظمات غير الحكومية حتى ذلك الحين. كانت الصعوبات المالية مزمنة، مع عجز في الموارد بنسبة 40% سنوياً على مدى السنوات العشر الماضية، مقارنة بتقييمات الاحتياجات التي أجرتها الأمم المتحدة، ليصل إجمالي الاتفاق إلى 43 مليار دولار أمريكي في عام 2023.

وفي ظل هذه الظروف، حدثت أول ضربة كبيرة تصيب نموذجاً اقتصادياً هشاً أصلاً، مع الانسحاب المفاجئ لتمويل النظام الذي حددته واشنطن، أكبر ممول للمساعدات في العالم. كان لهذا الانسحاب عواقب فورية على مصير 300 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، كما شكل مخاطر وجودية على جميع الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية. ويأتي هذا الزلزال في وقت تنتهك فيه جميع أساسيات القانون الدولي الإنساني بشكل صارخ في غزة: أكثر من 50 ألف قتل حتى الآن، نسبة كبيرة منهم من النساء والأطفال؛ وأكثر من 400 عامل إنساني قتلوا، مما يجعل هذا الصراع أخطر تطبيق هذه الإجراءات مباشرة على



بيير ميشيليتي

ترجمة: عدوية الهلالي

استئصال من خلال سلسلة من المناورات المالية والسياسية، مدعومة بحملة شيطنة، لم تبرز بوضوح قط، بتهمة التواطؤ مع مرتكبي مجازر 7 تشرين الأول في إسرائيل. وفي هذا السياق، وبعد سيناريو ريفغيرا 2"، ثم الترحيل الجماعي لسكان غزة، برزت فكرة إنشاء



# "مُخْتَارَات" ؛ <الْعِمَارَةُ عِنْدَ "الْآخِرِ: تَصْمِيمًا وَتَعْبِيرًا >

## "بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ"

د. خالد السلطاني

عندما عملت <باحثًا علميًا> في سنة 2002 بمدرسة العمارة/الأكاديمية الملكية الدانمركية للفنون في كوبنهاغن، كان "بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ" (Bjarke Ingels (1974 (نَجْم العمارة العالمي الحالي كما تصفه الآن الاوساط المهنية والصحفية)، قد أنهى دراسته فيها متخرجاً قبل بضع سنين منها (تخرج سنة 1999)؛، ولا كنت، في ذلك الحين، "صادفته" في الدرس الأكاديمي الذي كنت أحياناً أقدمه لطلبة تلك المدرسة المرموقة. وها هو، حالياً، يعد من اشهر المعمارين العالميين ومصمم نماذج "إيقونات" العمارة الفريدة، واحد الذين غيروا "ذائقتنا المعمارية واسلوب فهمنا للفعل المعماري وإدراكه ونقله، هو الذي عدته صحيفة "وويل ستريت جورنال" Wall Street.Journal بكونه .. "المعمار الاكثر ابتكاراً لعام 2011".

وفي سنة 2016 اندرجته مجلة <التايم> Time في "قائمة 100 شخصية الاكثر تأثيراً في العالم". هو القائل بأن "العمارة تبدو متحصنة في جهتين غير خصبتيْن على حد سواء: إما ان تكون طوبائية ساذجة، أو عملية بشكل مخيف، نحن نعتقد بأن ثمة طريقاً ثالثاً موجوداً يتظاهر في مفهوم <العمارة الطوبائية البراغماتيّة>.. وقد قال عنه، مرة، المعمار الهولندي العالمي والمنظر المعروف الحائز على "جائزة بريتزكر<: "ريم كولهاس" (Rem Koolhaas (1944) "على عكس الكثيرين، وربما بمن فيهم اننا نفسي، لا اعتبر بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ تجسيدا لهذا المعمار. أو ذاك مِن الماضي، انه يمثل نمطاً جديداً متكاملًا، يستجيب بصورة مثالية لروح العصر الحالي. ازعـم بأن بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ هو اول معمار كبير يفضل المهنة على نحو تام عن القلق والهوم. لقد رمى النقال وراءه وأرتفع، انه يتشاورق كلباً مع مفكري وادي السيليكون الذين ينطلقون الى جعل العالم مكاناً افضل دون ذلك القلق والتوتر الوجودي، الذين شـعرت بهما الاجيال السابقة بكونه امراً حاسماً لجهة كسب المصادقة الطوبائية".

ولد "بَيَاكَ بوندغُو أَنْغِلِيسَ" Bjarke Bundgaard Ingels في 2 تشرين الاول 1974 في كوبنهاغن/ الدانمرك. والده كان مهندساً مدنياً واهم طبيبـة اسنان، دخل مدرسة العمارة في 1993 وتخرج منها عام 1999، بعد ان قضى سنة في المدرسة التقنية المعمارية العليا في برشلونة/ اسبانيا. عمل لدى مكتب "ريم كولهاس في روتردام / هولندا ما بين 1998 2001-. رجع الى كوبنهاغن سنة 2001 واسس مع صديقه البليجيكي "يوليان دي سميت" مكتب PLOT وصمما عدة مباني نفدت في كوبنهاغن وخارجها. وبعد انقراط مكتب PLOT في نهاية 2005، اسس بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ في كانون الاول (يناير) 2006 مكتباً خاصاً به باسم (BIG) Bjarke Ingels Group). ولدى المكتب حالياً ما يقرب من 700 موظف، كما افتتح المكتب فروعاً له في برشلونة ولندن ونيويورك وزيوريخ ولوس أنجلوس وأوسلو وكين، ويتعاطى المكتب في

والمثالي، تسعى جاهدين نحو عمارة مثالية واقعية تسعى وراء جعل العالم مكاناً أفضل. وفي مكان آخر، يتحدث بَيَاكَ أَنْغِلِيس عن رؤيته ورؤية مكتبه لمفهوم العمارة، حيث يؤكد " بأن العمارة، في جوهرها، هي استيعاب مستمر للخبرة الحياتية المتراكمة لدى البشرية. فالمشروع المستمر هو بمثابة مدينة، عملية وحياة ودوما في تطور وفي تنمية، وهي بهذا متسقة مع حياتنا. الفكرة ليست إعادة إنتاج وجهة نظر واحدة للحياة، أو هي تقتصره على جنسية واحدة، أو دين واحد، كما يؤكد المعمار الدانمركي الشاب، بل توظيف التنوع الثقافي بأكمله.. لا ينبغي أن يكون المشروع الحضري مجرد <عقيدة>؛ ذلك لان المدينة هي مشروع مفتوح النهايات والذي يتعين عليه ان يوجد تلك المؤشرات جميعها ويسعى الي اتحادها معا". وفي رأيه فان العمارة "تندثر" و "تقرض" .. و "تموت" عندما لا تجد احدا يرعاها او بحاجة اليها. ويذكر مثالا على ذلك فيقول "في.. <جزر فارو > Faroe Islands (وهي مقاطعة متكونة من جزر ذات حكم ذاتي، تابعة الدانمرك، خ. س.)، توجد منازل خشبية يبلغ عمرها حوالى نصف الف عام، وهي لاتزال باقية.. لم يكن بوسعها البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة لو لم يكن هناك أشخاص يقيمون بالقرب منها ويهتمون بها. بمقدور المعمار ان يجعل مشروع" يوم الى الابد" اذا قبله الناس و أحبوه واهتموا به. صمم مكتب بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ BIG عشرات من الابنية ذات اللغة التصميمية الاستثنائية في بلدان متنوعة بالعالم وحازت تصاميمه على انتباه جاد ولافت من قبل اوساط مهنية عديدة كما نالت معظمها على جوائز وتقديرات مختلفة، ويتردد اسمه منذ بعض سنوات ضمن الاسماء المرشحة لجائزة "بريتزكر Pritzker المرموقة والتي تعد بمثابة "نوبل العمارة". لا يمكن، هنا، ببواعث تحريرية ان نتناول باسهاب نماذج ما صممه مكتب BIG لكننا سنتحدث ولو بإقتضاب عن احد مبانيه "الكوبنهاغنية" التي ازورها باستمرار، وهي مبنى <إسكان الجبل> (مثملا ازور دوما، بالمناسبة، بقية تصاميميه بالعاصمة الدانمركية، حيث اقيم، مستمتعا بلغاتها المعمارية وبكآء حلولها التصميمية)، ومبنى "إسكان الجبل" او كما يسمى Bjergholig. يعود تاريخه الى عام 2008، وهو كناية عن



مجمع سكني.

ما يميز مشروع "إسكان الجبل"، هو <سريته>: السريـة التي بمقدورها ان تؤسس لنفسها فضاء معماريا استثنائيا، يمكن به "استنطاق" تلك السريـة، وتحويلها الى مفردات لغة تصميمية مميزة.. كان "إسكان الجبل" ينطوي على تحقيق مجموعة من شقق سكنية، بالإضافة الى تأمين مواقف سيارات لأصحاب تلك الشقق وزوارهم. كما اقتضى برنامج المشروع بان يكون <ثلث> (1/3) المساحة المبنية مخصصة الى السكن و الثلثين" (2/3) الباقيتين الى مواقف السيارات. وبدلا من ان يشيد مبنيين منفصلين لتلبية متطلبات البرنامج، ارتؤي دمج هاتين الوظيفتين بكتلة بنائية واحدة، سمى "علاقة تكافلية" Symbiotic re-lationship، كما دعاها المعماريون؛ على ان ترتقي تلك العلاقة لتكون بمثابة "ثيمة سردية" للمشروع الاسكاني الاساسية؛ وان تكون عملية "الدمج التكافلي" ذاتها هي التي يعول عليها في خلق "حبكة درامية" مثيرة (وطولوبة.. ايضا!) لتلك السريـة المختارة. ومرة أخرى، يثبت معماريو مكتب "بيغ" بان معطى" الافكار" السريـة الفخرصة، بمقدوره ان يضحي مرجعا تصميميا، يضفي القا واشارة على المنتج التصميمي المعاصر، الذي استفاد (.. ويستفيد كثيرا) من تطور الفكر الهندسي والتقني، وتنوع المقاربات المعمارية، الخالقة لداقة جمالية تستوعب مخرجات ذك التطور، وتتبنى تنويعات تلك المقاربات الزاخر بها المشهد المعماري الراهن. انشاء بعض اقوال المعمار "بَيَاكَ أَنْغِلِيسَ" صرح بها في وسائط مختلفة، جمعتها واخترت منها ما اظن بانه يعكس ذهنية هذا المعمار المجد والمتجدد.

" – افضل <عمارة> هي التي تُعْجَى وتُبهج، وتُثير المشاعر وتُخلق تجارب لا تنسى. "

" – الاستدامة لا تقتصر على إضافة بعض الأنواع الشمسية، بل تشمل إعادة التفكير في علاقتنا بالبيئة وإيجاد حلول إبداعية لمستقبل أفضل. "

" – العمارة الناجحة لا تقتصر على الجماليات، بل على خلق مساحات هادئة وعملية. "

" – العمارة هي فن وعلم، معنية في تجديد حياتنا. مع تطور الحياة، يجب أن تتطور مبانينا ومدننا أيضا، حتى يكون لدينا إطار مادي مُصمم خصيصاً لأنماط حياتنا المثالية، بدلا من أن نجبر على العيش بطرق فرضتها علينا هياكل قديمة. الهندسة المعمارية ليست الهدف، بل هي جسر للوصول إلى الهدف. الهدف هو تعظيم إمكانات تطوير الحياة البشرية إلى أقصى حد. وبطريقتنا المتواضعة، هذا ما نسعى إليه. "

" – اعتقد بانني في أي موقف تقريباً، أستطيع أن أفهم وجهة نظر أخرى، قد لا أتفق معها بالضرورة، ولكن يمكنني التعاطف معها ومحاولة فهم سبب تصرف شخص ما بهذه الطريقة وليس بشكل مغاير.. هناك قوة عظيمة في هذا: التخلي عن عقيدة "دوغما Dogma واحدة ومحاولة فهم ما يريد هذا الشخص أو هذه المجموعة من الأشخاص بالضروة، ولكن يمكنني التعاطف معها. "

" – الحياة البشرية إلى أقصى حد. وبطريقتنا المتواضعة، هذا ما نسعى إليه. "

ساوى؛ بل يجب أن يكون حافزاً للتفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية".

" – أفضل التصاميم هي تلك التي تجعل الناس يتساءلون لماذا لم يفكروا في ذلك من قبل. "

" – لا تقتصر العمارة على الهيكل المادي فحسب، بل تعنى أيضا بخلق شعور بالمكان، وارتباط بالبيئة والسياق المحيط. "

" – يجب أن يتكيف المبنى مع مستخدميه، وليس العكس. يجب أن يكون مرناً ومستجيباً لاحتياجاتهم ورغباتهم. "

" – يجب أن تكون العمارة شاملة، وسهلة الوصول، ومرحبة بالجميع. يجب أن تحثني بالتنوع، وتعكس قيم المجتمع الذي تخدمه. "

" – أعتقد أن العمارة، كأي شيء آخر في الحياة، فإنها عملية تطويرية. الأفكار تتطور؛ فهي لا تأتي من الفضاء الخارجي وتصلدم بلوحة الرسم. "

" – في الصورة الكبيرة، تبدو العمارة بكونها فناً وعلماً يسعيان الى التأكيـد من أن مدننا ومبانيها تتناسب مع الطريقة التي تتوق أن نعيش حياتنا بها. "

" – بالنسبة الي، العمارة وسيلة وليست غاية. إنها وسيلة لجعل أشكال الحياة المختلفة ممكنة. "

" – على المعماريين ان لا يقتصر جهدهم على تصميم واجهات جميلة أو منحوتات بدیـعة، بل ان يكونوا مصممي أنظمة بيئية واقتصادية، عندها بمقدورنا ان نؤجـه ليس فقط تدفق الناس وانما التحكم بفيض الموارد، من خلال مدننا ومبانينا. "

" – في التخطيط الحضائي التقليدي الذي أنشأ الضواحي، انت تموضع المباني السكنية في أحياء الضواحي، والابنية المكتبية في حدائق محيطية، والمحلات التجارية في مراكز التسوق. لكن هذا التخطيط يفشل في استغلال إمكانية التكافل أو التوليف بهذه الطريقة. "

" – اعتقد أن العمارة نادراً ما تكون نتاجاً لآيديولوجية واحدة، بل إنها أقرب إلى فكرة عظيمة. يمكنها استيعاب العديد من أشكال الحياة. "

" – العمارة هي فن وعلم، معنية في تجديد حياتنا. مع تطور الحياة، يجب أن تتطور مبانينا ومدننا أيضا، حتى يكون لدينا إطار مادي مُصمم خصيصاً لأنماط حياتنا المثالية، بدلا من أن نجبر على العيش بطرق فرضتها علينا هياكل قديمة. الهندسة المعمارية ليست الهدف، بل هي جسر للوصول إلى الهدف. الهدف هو تعظيم إمكانات تطوير الحياة البشرية إلى أقصى حد. وبطريقتنا المتواضعة، هذا ما نسعى إليه. "

" – اعتقد بانني في أي موقف تقريباً، أستطيع أن أفهم وجهة نظر أخرى، قد لا أتفق معها بالضرورة، ولكن يمكنني التعاطف معها ومحاولة فهم سبب تصرف شخص ما بهذه الطريقة وليس بشكل مغاير.. هناك قوة عظيمة في هذا: التخلي عن عقيدة "دوغما Dogma واحدة ومحاولة فهم ما يريد هذا الشخص أو هذه المجموعة من الأشخاص بالضروة، ولكن يمكنني التعاطف معها. "

" – الحياة البشرية إلى أقصى حد. وبطريقتنا المتواضعة، هذا ما نسعى إليه. "

" – اعتقد بانني في أي موقف تقريباً، أستطيع أن أفهم وجهة نظر أخرى، قد لا أتفق معها بالضرورة، ولكن يمكنني التعاطف معها ومحاولة فهم سبب تصرف شخص ما بهذه الطريقة وليس بشكل مغاير.. هناك قوة عظيمة في هذا: التخلي عن عقيدة "دوغما Dogma واحدة ومحاولة فهم ما يريد هذا الشخص أو هذه المجموعة من الأشخاص بالضروة، ولكن يمكنني التعاطف معها. "

" – الحياة البشرية إلى أقصى حد. وبطريقتنا المتواضعة، هذا ما نسعى إليه. "

## باليـت

■ ستار كاوش

## سباحة الفراشة

لي صديق عراقي يعيش في هولندا منذ زمن طويل جداً، حديث قضى أيامه وسط التقاليد الهولندية، ومارس حياته بشكل عام كما يمارسها الهولنديون، ورغم عنودية وجمال روحه، لكنه يتمتع بشوع نوعاً من المكر، حيث لا يتوقف عن مضايقة الأشخاص والتكفل عليهم، سواء بحسن أو سوء نية.. وذات يوم، فيما كان يرتاد إحدى المقاهي قام بمضايقة مجموعة من الشباب الذين يجلسون مع صديقائهم، محاولاً الرقص مع هذه أو الحديث مع تلك، ولا يتوقف عن مهاكمتهم وطلب السجائر أو حتى الشراب منهم، وفوق هذا يأخذ مكانه ويتوسط طاولتهم رغم أنهم لا يعرفونه ولا يريدونه أن يسمع حديثهم الخاص. طلوا منه أكثر من مرة التوقف عن هذه التصرفات والخفي في حال سبيله، لكنه لم يتوقف عن فعل ذلك، بل كان يوغل في مشاكساته أكثر مع مرور الوقت. إبتصف الليل وهو على هذه الحال، حتى ساعة إغلاق المقهى حيث خرج الجميع، وبعد بضع دقائق، فيما كان هؤلاء الشباب في طريقهم الى منازلهم، شاهدوه يمشي بمحاذاة إحدى القنوات المائية، فاقتربوا منه خلسة ودفعوه نحو الماء، نكاية بما فعله بهم وبعتله نهاية الأسبوع التي ضاعت منهم بسببه. المهم أن صديقي سقط في الماء وهو لا يعرف السباحة، ولم يتوقع الهولنديون أن أحدا لا يجيد السباحة.. لأن الأطفال يتعلمونها في المدرسة الابتدائية. عموماً دفعوا له نحو القناة وإخفوا مسرعين.. وقد جاهد صديقي قبل أن ينجو من الغرق بصعوبة بالغة، وحين قص على الحكاية بعد عدة أيام، سألته متعجبا (كيف نجوت وأنت لا تعرف السباحة؟) فظفر الي بعينيـه الواسعتين قائلا (نعم أنا لا أعرف السباحة ولم أمارسها ابدا، لكن ياصديقي، انما حياتي التي رأيتهـا تهدر امامي، فتحولت تلقائيا الى اعظم سباح في العالم، حتى تخليت نفسي أسبح بطريقة الفراشة)، فضحكت كثيرا ونُبّهتـه للتعلم من هذا الدرس وعدم التطفل على الآخرين أو مضايقتهم.

هذه هي الحياة، وهكذا تمضي الأمور حين تجد نفسك بمواجهة مشكلة كبيرة تبدو دون حل، عندها تستجمع كل دفاعاتك وامكاناتك وتوجه الامر.. ولعل موقف صديقي الذي أوشك على الغرق يتشابه مع الحياة في الغربة بشكلها العام، فهي نوع من المقاومة وسباحة عكس التيار، أي أنك تقوم بأشياء جديدة لا تعرفها ولم تتعدّ عليها، وعليك تغيير جانب كبير من حياتك التي أفضتها سابقا لتخطو نحو حياتك القادمة التي تنتظرك. هي أيضاً أن تنسى الكثير مما عرفته وتعلمته وتبدأ بدروس جديدة في العيش والتطغات والأهداف، حيث تكون اللغة جديدة والمناخ العام مختلف والثقافة والتقاليد ليس هي ذاتها التي تربيت عليها ودأبت على ممارستها. حتى تشعر بأنك في مرحلة انتقالية، أنك نجوت من شيء ما، أو تخليت جدرا كبيرا، وُضِعَ أمامك.

وبشكل شخصي، بدلا من أن اتعلم في الغربة سباحة الفراشة، قمت برسم الفراشة ذاتا كدليل أو مقابل للحياة، إنها النافذة التي تطل على المجهول القادم وهي الأمل الذي يضي لي جانب من حياتي. ومازلت أذكر حين تعلمت أول ثلاث كلمات هولندية وتساءلت مع نفسي وقتها (كيف سامضي مع هذه اللغة الجديدة والصعبة؟ كيف لي أن أتعلّم المزيد من الجمل والكلمات، كيف أغازل امرأة بالغة الهولندية؟ أريد أن أمسك جيدا بالعبارات الجميلة التي يستعملها الهولنديون؟). وبعد سنوات طويلة صرت أستعيد هذه التساؤلات مبشما كلما أرسلت عمودي الذي أكتبه بالغة الهولندية لمجلة أنيليـه التي هي واحدة من أجمل المجلات الفنية التي تصدر في الأراضي المتخلفة. عموما عليك أن تسعى وتجهـد، فتأتي الحلول تباعا، ثم تتأكد المشاريع وتنتجت الإنجازات. عليك أن تدفع مغامرتك الى أقصاها، ولا تكفني فقط بسباحة الفراشة.



في اليوم التالي رن جرس الهاتف، وكانت على الجانب الآخر من الخط امرأة هاجتني بقولها (صباح الخير، أنا زميلة كيس بلان في العيادة

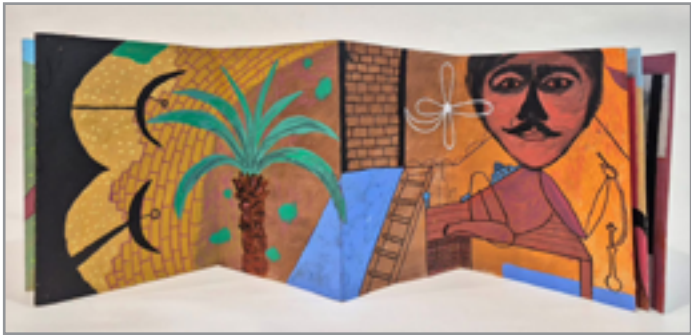
بعداً شعرياً حول التبدلات العميقة التي شهدتها البلاد، والتحولات الثقافية، وتزويق الهوية وإعادة ترميمها بصريا.

ما جمع هذين الفنانين، وغيرهما من المبدعين، في هذه التجارب هو الانعتاق من مركزية اللوحة المستطيلة المربعة، والخروج إلى فضاء أوسع يشبه مسرحاً ورقياً متنقلاً، أو دفتر يوميات شعري يسجل أحاسيس المكان والزمان بمرونة لا توفرها اللوحة المنطية.

وسط هذه الطروحات، يبقى جواد سليم هو "المنهل" الذي لا ينضب. لم يكن تأثيره شكلياً بقدر ما كان تأسيسياً. فهو أول من أعاد بناء الحداثة العراقية على قاعدة مزوجة: الانفتاح على الحداثة الغربية، والرسوخ في تربة وادي الرافدين. نصب الحرية الذي أنجزه عام 1961 لم يكن تمثالا للثورة بقدر ما كان "سردا حضاريا" بالرمز والتكوين والخط أو ربما هو دفتر آخر كان من الصعوبة طيه تبعاً لشروط انتاجه.

ولذلك، فإن تحية كريم رسن له ليست مجرد وفاء للتقليد، بل هي تذكير بأن الحداثة في العراق ليست قطعية؛ بل استمرارية رمزية. إن رموز جواد: من الوجوه القلقة، إلى الحصان، إلى الأم، إلى العامل، كلها تظهر متحولة، معاد إنتاجها، ومحمولة على أكثاف الورق في دفاتر كريم.

في دفتره "منزل بغدادي"، نجد لغة مجرد وفاء للتقليد، بل هي تذكير بأن الحداثة في العراق ليست قطعية؛ بل استمرارية رمزية. إن رموز جواد: من الوجوه القلقة، إلى الحصان، إلى الأم، إلى العامل، كلها تظهر متحولة، معاد إنتاجها، ومحمولة على أكثاف الورق في دفاتر كريم.



العراقيين البارزين تجارب مماثلة، حولوا فيها المـفـتر من مجرد وسيط توثيقي إلى كائن بصري حي. من أبرزهم فاخر محمد، الذي أنجز دفاتر فنية متعددة تميزت بطابعها التجريدي واللوني المداخل، مستخدماً تقنيات الطي والتراكب لخلق "لوحة متحركة" أو "كتاب بلا نهاية". كانت أعماله تحمل

والوجوه الحمراء ذات الطابع النحتي، جميعها تحاكي إرث جواد سليم دون تقليد، بل بإعادة تمثيل تأملية لإقامة جسر عاطفي جديد معها لما مثله ذلك الأثر من حضور جمالي ووجداني في ذاكرة العراقيين.

بالطبع لم يكن كريم رسن وحده في هذا المسار. فقد خاض عدد من الفنانين



ذاكرة بغداد. فمشروعه الأخير "منزل بغدادي" هو تحية بصريـة إلى جواد سليم، يعيد بناء المدينة بوسائط

بسبطة وشخصية، لكن بـرموز كثيفة ومدروسة: الأرابيسك، القباب، الحمامات، الجدران، الزخارف،

كريم رسن شكلية وتجريبية، لكنها مشحونة بالمعنى. الطيات لا تخفي فقط، بل تكشف تدريجيا. اللون يشتبك مع الرسم، والرسم يندمج مع الخط. الشخصون: رجال بشوارب كثة، نساء يحملن أدوات تقليدية، مشاهد لحدائق فوئوغرافياً" للمدينة، بل هي استعادة رمزية لذاكرتها.

العين في هذه الدفاتر لا تتجول كما في اللوحة، بل تساق في رحلة سرية تتابعية، تجعل المشاهد مشاركاً في فك الطينة واكتشاف الداخل. وكان الفنان يعيد ترتيب البيت البغداي طيةً طية، غرفة.

في زمن يتعرض فيه التراث الحضري العراقي إلى التآكل، يأتي فن الدفاتر كفعل مضاد: ضد النسيان، ضد الجمود، ضد العنف. في هذه الأعمال، نقرأ مدينة تُعاد كتابتها من جديد، لا عبر الحنين، بل عبر التركيب الجمالي والبحث الحدائي عن معنى جديد للسرد التشكيلي.

لقد تحول "دفتر الأكورديون" إلى فضاء حر، يحمل في طياته كل ما لم تستطع اللوحة المستقيمة أن تقول.

وبين هؤلاء الفنانين، يبقى كريم رسن من أكثر من فهموا هذا الوسيط، واستخدموه ليس كحيلة تقنية، وإنما كنافذة على جوهر بغداد، وعلى روح الفن العراقي الذي يقاوم النسيان

# "المنزل البغدادي"؛ تأملات جمالية في تجربة كريم رسن وتحية إلى جواد سليم

خالد مطلق

في تسعينيات القرن العشرين، وسط فوضى الحصار وترجع البنية الثقافية والمؤسسية في العراق، برزت موجة فنية اتخذت من الوسائط الصغيرة والحميمية مجالا مريحاً للتعبير الحر، كان من أبرزها ما يُعرف بـ "دفاتر" التي تأتي على شكل "الأكورديون". وهي أعمال فنية تُطوى وتُبسط، فتتحول إلى حكاية بصرية ذات تطور سردي تتجاوز حدود اللوحة الكلاسيكية وشروطها التي لم تعد تستجيب للمزاج العام. وبين من أسسوا لهذا الاتجاه في الفن العراقي، يأتي الفنان كريم رسن ليحتل موقع الريادة، مستخدماً هذا الشكل كأداة مقاومة رمزية ضد التكتلس البصري والانغلاق المؤسسي والذهاب بالممارسة التجريبية إلى تخوم جديدة. شكلت "دفاتر الأكورديون" اختراقاً جمالياً للحدود التي فرضتها تقاليد العرض التشكيلي الكلاسيكي. هذا الشكل يسمح بحركة داخل الزمن والفضاء معا، يفتح للفنان إمكانيات سرد غير خطي، حيث تتجاوز المشاهد وتتداخل، وتترابط الأزمنة والرموز كما تترابط الطيات.

وفي تجربة كريم رسن الأخيرة، يتحول هذا الدفتر إلى خزانة بصرية





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

General Political daily  
16 June 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 41 °C - 26 °C | الموصل / 38 °C - 24 °C | أربيل / 37 °C - 22 °C  
البصرة / 45 °C - 27 °C | الرمادي / 40 °C - 25 °C | النجف / 42 °C - 31 °C

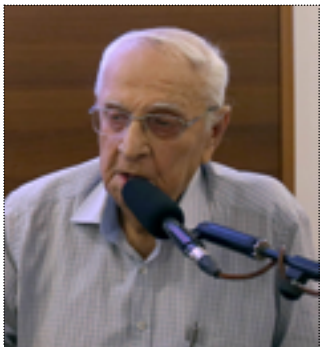


## المدى تستذكر شيخ المعمارين محمد مكية: استلهام الماضي بروح جديدة

متابعة المدى



**جلسة جديدة أقامها بيت المدى للثقافة والفنون ضمن جلساته الأسبوعية، وكانت هذا الأسبوع مخصصة لاستذكار رائد العمارة البغدادية المعماري الراحل محمد مكية، وذلك بمناسبة مرور عشرة أعوام على رحيله، واكتظت قاعة بيت المدى بالمتخصصين بفن العمارة والمثقفين ومحبي المعماري الراحل من الأكاديميين والمعماريين والفنانين التشكيليين، إضافة إلى عدد من طلابه القدامى.**



متحدثين ومستذكرين الراحل، وبدأت بالتدريسية في قسم الهندسة المعمارية، بجامعة بغداد، شذى عباس والتي قالت: تعلمنا من محمد مكية كيف نصمم عمارة نابعة من جذورها، ليست عمارة ضعيفة، ولا عمارة يمكن وضعها في أي مكان. بل هي عمارة نابعة من مكانها، والذي أعنيها هو أنها محملة بجذورها وتاريخها، وممزوجة بروح العصر في الوقت نفسه. قبل وفاته بعام أو عامين، جاء إلى

جامعة بغداد، وكنا محترفين به جداً. وزار القسم المعماري، والقي كلمة مهمة للخريجين وللتدريسيين، كانت مؤثرة على الصعيد المهني والأكاديمي. أهم ما زرعه في داخلنا هو كيف نصمم عمارة عراقية معاصرة، وهذا أمر بالغ الأهمية، وتعلمنا منه، وليس من أي شخص آخر، وقدم نصيحة مهمة للمعماريين بشكل عام، قال فيها: "ارسم بييد لا بأس إن كانت هناك تكنولوجيا حديثة وبرامج معمارية متقدمة، لكن يجب أن نواكبها، ويجب أن تكون البذرة الأولى نابعة من عقلك

أن "التراث محفّز للتنمية"، وأكثر إنسان كان يحبه محمد مكية في حياته هو مصطفى الكاظمي، فكان يحمله، ويطمعه، ويشاركه آراءه. وهو من ساعد مصطفى الكاظمي على الدخول إلى عالم السياسة. ورئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي يعرف من العمارة ما لا يعرفه كثيرون. أنا عملت معه أربع سنوات. حتى في آخر محطات حياة محمد مكية، رافقه فيها مصطفى الكاظمي. وأضاف: نحن بحاجة إلى أن نفهم الغرق بين الفن التشكيلي والعمارة، فكثر من الناس يقولون إن العمارة تشكيل، وآخرون يقولون إنها هندسة، فلا القولين غير دقيق. فالتشكيل هو لغة العاطفة، أي أنه يعتمد على المشاعر والحدث، بينما الهندسة هي لغة الحسّن والتنظيم. العمارة تحتاج إلى الاثنين معاً.

المعماري علي نوري قال: تربطني أولاً، وفي معيشة الناس فانيًا، لأنّ بهذين العنلين وحدهما تستقيم العلاقة بين المسؤول والمواطن. في الأيام الماضية وأنا أقرأ التعليقات حول عودة التحالفات الطائفية إلى الواجهة أعدت تقلاب صفحات موسوعة غيبون عن اضمحلال السفر الكبير مشغولاً بجرثومة الفشل باعتبارها السبب في تساقط العواصم، حيث يخبرنا أن الإمبراطورية الرومانية، لأجد أن المؤلف ظل طوال كتابته لهذا السفر الكبير مشغولاً بجرثومة الفشل باعتبارها السبب في تساقط العواصم، حيث يخبرنا أن الإمبراطورية الرومانية سقطت حين أياح المسؤول لنفسه عمل كل شيء باسم القانون، وعندما أصرت على استبعاد الناس وقهرهم تحت شعارات الطائفية والقومية.. تسقط الدول حين يفتح المسؤول أبواب التنكيل والتهميش والإقصاء، ويغلق نوافذ التسامح والمحبة والعفو، وتعرم البلدان حين يؤمن مسؤولوها بأن الحرية حق، والأمان حق، حين يؤمن المسؤول بأنه خادم للناس، عادل معهم أكثر من عدله لأقاربه وأصحابه.

كان العراقيون ينتظرون نهاية حقبة الدكتاتورية، كي يخرجوا إلى النور، فقد أرهقتهم مدن الحروب والمقابر الجماعية، وبلغت أثمان الاستبداد مئات الآلاف من الضحايا وشعب يعيش معظمه تحت مستوى الفقر، فإذا بهم يجدون أن الوطن يخطف من قبل ساسة مصرّين على أنهم الأوصياء على أحوال الأمة والعباد. لا يوجد أعظم من قادة يرسخون مبادئ المصالحة والحوار بديلاً عن لغة التآمر والانتقام، الناس بحاجة إلى مسؤول يراعي شؤونهم وليس إلى محارب يقف على أبواب روما، إلى رجال فوق التحزب والطائفية وشهوات الانتقام، وقديماً علمنا: عنترهُ الدرسُ جيّداً: لا يَحْمِلُ الحَقُّ مَنْ تَعَلَّوْا بِهِ الرُّبُّ ولا يَسْتَأِلُ العُلَى من طَبْعِهِ الغَضَبُ



وبدأت الجلسة بكلمة مقدمها رفعة عبد الرزاق حيث قال: محمد مكية هو واحد من أهم رواد الهندسة المعمارية في العالم العربي. صمم كثيراً من المباني في عدة بلدان عربية وإسلامية، وحصل على جوائز عالمية ودولية من هيئات هندسية متخصصة عن أعمال صممها. وُلد الدكتور محمد صالح مكية في عام ١٩١٤، في محلة صبايغ الألب المجاورة لجامع الخلفاء ومنارته الشهيرة بمئذنة سوق الغزل في بغداد. واصل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، وسافر في عام ١٩٣٥ في بعثة لوزارة المعارف العراقية إلى بريطانيا والتحق بجامعة ليفربول، ودرس الهندسة المعمارية فيها، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٦ من جامعة كامبردج البريطانية. انتخب عام ١٩٥٢، خبيراً في الأمم المتحدة، ثم رئيساً لجمعية التشكيليين العراقيين في بغداد في عام ١٩٥٥، فعضواً للمجلس الدولي للنصب التذكارية في

## ترامب: ميلانيا ستأخذ وظيفتي



## ميدالية الاستحقاق للباكستاني علي أكبر آخر بائع صحف جوال في باريس

بالفرنسية. ومع الوقت، أتقن اللغة، وحفظ أسماء الشوارع، وتصادق مع الصحافيين والأدباء، وصار له زبائن دائمون منهم، ينتظرون مروره عند الظهيرة، مع صدور العدد اليومي من صحيفة "لوموند". وهو اليوم أحد أبرز الوجوه في «السان جيرمان»، وقادر على التحدث بالفرنسية والرد على أسئلة المراسلين الذين طاردهو للفرز بتصريحاته للتلفزيون والإذاعة بعد إعلان قرب تكريمه بميدالية الاستحقاق.

الـ ٢٠ من عمره للعمل ومساعدة عائلته. ورغم أنه لم يدخل مدرسة، فإن حلمه بأن يبني بيتاً لو ذاته لم يفارقه. وقد اشتغل ببيع الصحف متجولاً ومنادياً، في وقت لم يعد فيه من يمارس هذا النوع الشاق للبيع. ومن المعروف أن بلدية باريس تخصص أكشاكاً أنيقة لبيع الجرائد والمجلات، وقد حلت محل الكباشن الخضراء التاريخية التي ما عاد السائح يراها إلا في البطاقات البريدية. عند وصوله، لم يكن علي يعرف أي كلمة

ينتظر علي أكبر، بائع الصحف الجوال في باريس، أن يتسلم قريباً الميدالية الوطنية للاستحقاق من يد الرئيس إيمانويل ماكرون. وعلي هو آخر بائع للجرائد في «السان جيرمان»، وأشهرهم في حيّ المثقفين بالعاصمة الفرنسية. وطوال السنوات الـ ٥٠ الماضية، كان هذا العامل الباكستاني البالغ ٧٢ عاماً يدور على المقاهي وهو يصيح على الزبائن. لاقاً الانتباه إلى آخر العناوين والأحداث. وصل علي أكبر إلى باريس حين كان في

مازح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأن زوجته ميلانيا قد "تأخذ وظيفته"، بعد أن لاققت مبادراتها لحظر المواد الإباحية الانتقامية دعماً واسعاً من الحزبين في الكونغرس. وقال ترامب خلال كلمة ألقاها أمام المشرعين في الحقيقة الجنوبية للبيت الأبيض، ضمن فعاليات النزهة السنوية للكونغرس: "لقد نوحشنا على أساس حزبي، بمساعدة السيدة الأولى العظيمة، لتمرير قانون



## شاكيرا تكشف سبب وضعها الكثير من المكياج

كشفت شاكيرا أنها كانت تعتمد على المكياج الثقيل في بداية مسيرتها المهنية، لتغطية "نقص الثقة" لديها، جاء ذلك خلال مقابلة أجرتها مؤخراً مع مجلة Allure في مقبرة الجمال بين الماضي والحاضر، وتحدثت المغنية البالغة من العمر ٤٨ عاماً عن مسيرتها المهنية المبكرة، خاصة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما كانت لا تزال تبحث عن أسلوبها المميز للظهور.

وفي مقطع الفيديو، عرضت لها المنصة صورة من حفل توزيع جوائز غرامي الأول لها في عام ٢٠٠٠، وظهرت المغنية بمكياج العيون الدخاني، وأحمر الخدود الوردي الفاتح، والشفاة اللامعة، وعلقت شاكيرا على الصورة: "في ذلك الوقت، عندما كنت أصغر سناً، اعتقد أنني كنت استغرق وقتاً طويلاً للاستعداد، واعتقد أن قلة الخبرة، وربما قلة الثقة، هي التي جعلتني أضع الكثير من المكياج، وأشعر بالقلق بشكل إضافي". وأضافت صاحبة أغنية "واكا واكا"، "الآن، أصبحت أكثر ثقة ببعض الشيء"، كما قالت المغنية وكاتبة الأغاني الكولومبية، إنها عادة ما تضع مكياجها بنفسها ونادراً ما تسمح للآخرين بفعل ذلك، لكنها الآن اختارت أن تكون أكثر طبيعية. وقالت شاكيرا: "عندما يتعلق الأمر بالجمال والأداء، فأنا بحاجة إلى أن أشعر بأنني طبيعية قدر الإمكان".

